

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّـة لخضر - الوادي



قسم العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي

دراسة وصفية تحليلية لكتاب «أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي»

الجزء الأول

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر

في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

إشراف:

د. لطيفة عريق

إعداد الطالبة:

❖ أمال حامد

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة الشهيد حمّـة لخضر - الوادي	رئيسا	أستاذ محاضر أ	فوزي الوحيددي
جامعة الشهيد حمّـة لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر أ	لطيفة عريق
جامعة الشهيد حمّـة لخضر - الوادي	مناقشا	أستاذ متعاقد	أبو الفتوح هريرة

السنة الجامعية: 2018-2019

شكر وتقدير

الشكر هو الشناء على من يقدم الخير والإحسان، والشعور بالامتنان له،

ومن واجبنا نحن مقابلة الإحسان بالإحسان وروح الجميل لصاحبه

سواء أكان بتقديم معروف له أو حتى كلمة شكر.

مهما تقدمنا وفتحت أماننا لصرق النجاح، ووصلنا لكل ما نحلم به،

علينا أن نتذكر من كان سبباً في نجاحنا من ساندنا،

وأمسك بيدنا للاستمرار في صريقنا للنجاح والتقدم،

هم الذين من وجودهم خلق النجاح، والإبداع، فمهما عبرنا لهم،

فالكلمات قليلة بحقهم، فمن واجبنا أن نقدم لهم التقدير، والشكر، والاحترام

الأستاذة **عريق الهيفة** التي أشرفت على هذه المذكرة.

كما يسرني أن أتقدم بالشكر لكل من مد لي يد العون والمساعدة

من قريب أو من بعيد.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف والتعرف على القيم التربوية التي يشتمل عليها كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول، وقد تم الانطلاق من التساؤل الرئيسي الذي مؤداه:

- ما هي أهم القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي؟

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون (وحدة التحليل كانت وحدة الفكرة) حيث تم التأكد من صدق الأداة، استخرجت الطالبة (12) قيمة مقسمة إلى ثلاث مجالات هي: المجال الديني، المجال الاجتماعي، المجال الوطني. وتم اختيار العينة بطريقة قصدية والمتمثلة في كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول، استعملت الطالبة التكرارات والنسب المئوية في عملية التحليل الكمي، وكشفت الدراسة على النتائج التالية:

- كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول اشتمل على القيم التربوية التالية: القيم المتعلقة بالمجال الديني، القيم المتعلقة بالمجال الاجتماعي، القيم المتعلقة بالمجال الوطني.

- كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول ركز على قيم المجالات الدينية المتمثلة في: الاعتزاز بالدين الإسلامي، حفظ القرآن، اكتساب السلوك الفردي والجماعي المطابق للقيم النبيلة للإسلام، الواجبات الدينية.

Study Summary:

This study purpose identify the educational values which are included in the book of the traces of Imam Muhammad al-Bashir Al-Ibrahimi, Part I. The main question is:

- What are the most important educational values in the thinking of Al-Bashir IBrahimi?

The analytical descriptive approach was based on the content analysis tool (the unit of analysis was the unity of the idea). The validity of the tool was verified. The student extracted 12 values divided into three fields: religious, social, national. The sample was selected in an intentional way, represented by the book of the traces of Imam Muhammad al-Bashir al-Ibrahimi Part I .The student used the repetitions and percentages in the quantitative analysis process. The study showed the following results:

The Book of the effects of Imam Muhammad al-Bashir Al-Ibrahimi Part I included the following educational values: values related to the religious sphere, values related to the social sphere, values related to the national sphere.

The Book of the Antiquities of Imam Muhammad Al-Bashir Al-Ibrahimi Part I focused on the values of the religious fields represented in: pride in the Islamic religion, memorizing the Qur'an, acquiring individual and collective behavior that corresponds to the noble values of Islam, religious duties.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرهان
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أب	مقدمة
الجانأ النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
5	أولاً- إشكالية الدراسة
6	ثانياً- أهمية الدراسة
6	ثالثاً- أهداف الدراسة
7	رابعاً- أسباب الدراسة
7	خامساً- المفاهيم الإجرائية للدراسة
9	سادساً- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: البشير الإبراهيمي الحياة والسيرة	
18	تمهيد
19	أولاً: البشير الإبراهيمي المولد والنشأة والوفاة
19	1- المولد والنشأة
21	2- وفاته
22	ثانياً: الحياة العلمية للبشير الإبراهيمي
22	1- أثاره
22	2- مؤلفاته
24	3- دور البشير الإبراهيمي في جمعية العلماء
24	4- جهود البشير الإبراهيمي في التربية والتعليم
27	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: ماهية الأسرة وعوامل تغيرها	
30	تمهيد
31	أولاً: القيم
31	1- أهمية القيم
32	2- مصادر القيم
34	3- تصنيف القيم
36	ثانياً: القيم التربوية
36	1- أهمية القيم التربوية
3737	2- مصادر القيم التربوية
38	3- خصائص القيم التربوية
40	4- مجالات القيم التربوية
41	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
44	تمهيد
45	أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة
45	1- منهج الدراسة
46	2- مجتمع وعينة الدراسة
49	3- أداة الدراسة
49	4- صدق الأداة
50	5- وحدة وفئة التحليل
51	6- الأساليب الإحصائية
51	ثانياً: عرض وتحليل نتائج الدراسة
51	1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول
53	2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني
55	3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث
57	4- عرض وتحليل نتائج التساؤل العام

59	ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة
59	1- مناقشة نتائج التساؤل الأول
59	2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني
60	3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث
62	الخاتمة
64	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
46	يوضح مجتمع الدراسة	01
50	يوضح فئة التحليل في القيم التربوية التي يتضمنها الجزء الأول من كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي	02
51	يوضح القيم التربوية المتضمنة في المجال الديني التي وردة في كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول	03
53	يوضح القيم التربوية المتضمنة في المجال الاجتماعي التي وردة في كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول	04
55	يوضح القيم التربوية المتضمنة في مجال الوطنية التي وردة في كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول	05
57	يوضح القيم التربوية التي تضمنها كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول	06

مقدمة

شغل موضوع القيم الكثير من الباحثين والفلاسفة والمفكرين منذ بداية الفكر الإنساني، إذ يعتبر النسق القيمي والذي فرض نفسه بقوة من بين مضامين العملية التربوية وضمن غاياتها وأهدافها.

إن ما أحدثه التقدم التكنولوجي والعولمة وإدخال ثقافات عديدة أسهمت في تشكيل كثير من المفاهيم عن الحياة دعت الضرورة إلى دراسة القيم، حيث تعمل القيم على تشكيل اتجاهات الأفراد ودوافعهم وتطلعاتهم كما لها الدور الأساسي في تكوين العلاقات بين الأفراد وتحدد طبيعة التفاعل بينهم وتنظم سلوك الجماعة وتوجهه نحو ما هو مقبول ومرغوب فيه. تعد القيم ذات أهمية خاصة للمجتمع من خلال مساهمتها في الحفاظ على تماسكه، وتحديد أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي توفر له حياة اجتماعية سليمة.

ولهذا الغرض أسهم العديد من الدارسين والمفكرين خاصة مفكري الإسلام خلال سنوات مضت إلى الاهتمام بدراسة موضوع القيم والحرص والمحافظة على غرس قيم الدين الإسلامي في نفوس الأمة الإسلامية، فألفوا الكتب العلمية والمعرفية، درسوا الأجيال في كل المجالات. حيث عرفت الجزائر في تاريخها الطويل الكثير من الشخصيات التي ساهمت في المجال التربوي من خلال قيامهم بالتدريس والتأليف و جهودهم في الإصلاح الاجتماعي، وغيرها من الإسهامات وهذا كله من أجل إخراج الشعب الجزائري من الفقر والتجهيل والامية أنذاك التي فرضها عليه المستعمر الذي حارب العلماء ورجال الدين أمثال البشير الإبراهيمي الذي عان الكثير من التعسفات الإدارية (إدارة المستعمر) التي كانت تحد من حرية الرأي والكتابة والصحافة.

فالبشير الإبراهيمي ركز على نشر العلم بين المواطنين وحث على اكتساب الأخلاق والمثل العليا وغرسها في نفوس الشباب، حيث كرس جهوده في خدمة القضايا الوطنية والقومية، ولهذا جاء الاهتمام بقراءة وتحليل بعض ما جمع له من مقالات ومعرفة ما تحويه من قيم تربوية وذلك من خلال ما جمعه وقدمه نجله احمد طالب الإبراهيمي في الجزء الأول

تحت عنوان آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي من سنة (1929 إلى 1940)، ولمعالجة هذه الدراسة و للكشف عن القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي ولمعالجة هذه الدراسة والتوسع فيها تم تقسيمها إلى جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي وفيما يلي نورد محتوى كل جانب:

الجانب النظري: ويتضمن ثلاثة فصول كانت كالآتي:

الفصل الأول: وتم فيه التعرض إلى الإشكالية وأهمية وأهداف الدراسة و أسباب اختيار الموضوع و تحديد مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: وتم فيه تناول الحياة الاجتماعية والحياة العلمية للبشير الإبراهيمي، وكذا أهم آثاره ومؤلفاته.

الفصل الثالث: تم فيه تناول ماهية القيم والقيم التربوية وأهم خصائصها.

الفصل الرابع: حول الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم فيه تناول كل من عينة الدراسة وخطوات بناء أداة التحليل والأساليب الإحصائية.

وكذا جاء فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتحصل عليها في ضوء تساؤلات الدراسة والتوصل إلى الخاتمة .

الجانب النظري

الفصل الأول:

تقديم موضوع الدراسة

أولاً- إشكالية الدراسة

ثانياً- أهمية الدراسة

ثالثاً- أهداف الدراسة

رابعاً- أسباب الدراسة

خامساً- المفاهيم الإجرائية للدراسة

سادساً- الدراسات السابقة

أولاً- إشكالية الدراسة:

تعد القيم من أهم الموضوعات التي تحتاجها التربية من أجل إنجاح ورقي الشعوب وتقدمها لان كل ما يحدث وينشأ من اختلافات بين الشعوب يعود إلى القيم التي يتبناها كل مجتمع، لان القيم هي المعيار الضابط لسلوك الأمم .

ويسعى الإنسان بدوره إلى تكوين نسق قيمي يلتزم به ويوجه اهتماماته ويحكم تصرفاته، ولهذا جل علماء التربية يرون في مجال التربية ضرورة غرس القيم المرغوب فيها في العملية التربوية وتنميتها ،وهذا لما لها من أثر كبير في سلوك الأفراد والجماعات .

إذ تعمل القيم على تكامل شخصية الفرد وتنميتها حتى يستطيع مواجهة القيم المنحرفة والمحافظة على اتزانه، كما تعمل على الحفاظ على ثقافته وهويته وأصالته ومثانة بنيانه، وبذلك تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه.

وكأي مجتمع تعرض المجتمع الجزائري في عهد الاستعمار تعرض إلى تغير في القيم ليس بالهين من طرف المستعمر وما أتى به من قيم دخيلة على شعب تسوده قيم إسلامية حيث قام المستعمر بجمع الطرق لطمس الهوية ومحاربة اللغة العربية والدين، لولا وجود أعلام الدين والعلم أمثال الأمير عبد القادر، مبارك الميلي، البشير الإبراهيمي وغيرهم، ودور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والقانون الذي اتبعته في بناء المدارس والمساجد في جل أنحاء الوطن من اجل تعليم الأطفال وتدريب الطلبة داخل وخارج البلاد من أجل الحفاظ على قيم دين الإسلام و إصلاح الأفكار الخاطئة.

وسوف يركز هذا البحث في دراسته على القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي الذي ترأس جمعية العلماء المسلمين، وذلك من خلال ما قدمه من مؤلفات وكتب ومقالات، التي تم جمعها وتقديمها من طرف ابنه احمد طالب الإبراهيمي بالتحديد الجزء الأول من آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، حيث تعد أعمال الإبراهيمي من أهم المراجع التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات، والتزود بالأفكار والقيم في المجال التربوي بالمدارس الجزائرية.

ومنه يكمن طرح التساؤل الرئيسي كآلاتي :

ما هي القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي؟

تفرع عن التساؤل الرئيسي جملة تساؤلات فرعية هي:

1- ما هي أهم القيم الدينية التي تضمنتها آثار البشير الإبراهيمي الجزء الأول؟

2- ما هي أهم القيم الاجتماعية التي تضمنتها آثار البشير الإبراهيمي الجزء الأول؟

3- ما هي أهم القيم الوطنية التي تضمنتها آثار البشير الإبراهيمي الجزء الأول؟

ثانيا- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية والتي بعنوان "القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي" فيما

يلي:

- تساهم القيم التربوية في تكوين شخصية الفرد، واحد موجهاتها سلوكه داخل مجتمعه، فكل مجتمع قيمه التربوية التي توجهه وفق مبادئ الدين السائد داخل المجتمع، والتي تمثل بذلك المرجعية لذلك المجتمع.

- تسليط الضوء على مقالات البشير الإبراهيمي، والتعرف على ما تحمله من قيم وفق نظرة البشير الإبراهيمي الاستشرافية آنذاك لخلق جيل معتز بإسلامه وعرويته.

ثالثا- أهداف الدراسة :

تمحورت أهداف وأهمية الدراسة الحالية والتي هي بعنوان " القيم التربوية في فكر البشير

الإبراهيمي " فيما يلي:

- تهدف الدراسة الحالية للتعرف على القيم التربوية المتضمنة في مقالات البشير الإبراهيمي من خلال بعض الأجزاء من آثار الإمام البشير الإبراهيمي التي جمعها الدكتور احمد طالب الإبراهيمي.

- تحليل محتوى الجزء الأول من آثار البشير الإبراهيمي.

رابعاً- أسباب الدراسة:

- لكل موضوع أو بحث ينطلق من أسباب ودوافع لدراسته وترجع أسباب الدراسة الحالية والتي هي بعنوان "القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي" إلى ما يلي :
- من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت القيم وجد غياب في الدراسات التي تبحث القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي على مستوى المرحلة الدراسية ماستر علم الاجتماع لذلك اردنا تناول هذا الموضوع.
 - محاولة إبراز جهود البشير الإبراهيمي في مجال التربية والتعليم من خلال تناول موضوع القيم.

خامساً- المفاهيم الإجرائية للدراسة

- 1- **تعريف القيم لغة :** القيم :مفردتها: قيمة، من الفعل: قَوَّمَ. مثال: (ذلك الدين القيم) ¹ ذلك الدين الحق العدل المطلق.
- 2- **القيم اصطلاحاً:** لفظ القيمة لاتينية الأصل يدل معناها على القوة والصحة تتضمن فكرة الفعالية و التأثير والشجاعة و المثالية في الفعل والأداء ² .
- 3- **التعريف الإجرائي للقيم:** هي معايير ومبادئ تتجسد في سلوك الفرد وتساهم في بناء وتكوين شخصيته، في ضل الاتفاق الجماعي كما تسهم وتساعد على التماسك الاجتماعي.
- 4- **تعريف القيم التربوية:** معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية ويؤثر على سلوك أفراده حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وقد تكون هذه القيم ايجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب فيه يتمثلها الفرد بصورة صريحة واضحة أو ضمنية خفية تنعكس أثارها في سلوكه فتحدد حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته ³ .

¹ سورة التوبة، الآية 36 .

² الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، د.م.ن، 1980، ص28.

³ إبراهيم الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، دار الخلدونية، الجزائر، د ط، 2014، ص 50.

5- **التعريف الإجرائي للقيم التربوية** : القيم التربوية معيار للحكم على جملة من الظواهر المنتشرة في المجتمع وهي بدورها تهذب النشئ في مختلف النواحي الاجتماعية والأخلاقية والسلوكية والدينية ومنها الايجابية والسلبية فمثلا القيم الايجابية هي كل ما يتفاعل فيه المتعلم بما يخص دينه ومجتمعه و أسرته و كلما كانت هذه القيم الدالة على السلوك السوي كلما اتصفت بالصبغة التربوية أما القيم السلبية هي كل ما يتعارض مع الدين والمجتمع والعرف، وتم تقسيم القيم في هذه الدراسة إلى ما يلي:

أ- **القيم الدينية**: ويضم قيم العقيدة الإسلامية من الاعتزاز بالدين الإسلامي، وكتساب السلوك الفردي والجماعي المطابق للقيم النبيلة للإسلام، والواجبات الدينية، حفظ القرآن الكريم.

التعريف الإجرائي للقيم الدينية: وهي القيم التي تحمل مجموعة الفضائل من الدين الإسلامي مستندة على القرآن والسنة النبوية الشريفة(0)

ب- **المجال الاجتماعية** : يحوي القيم المتعلقة بتنمية روح العدالة الاجتماعية ، والتعاون بدعم مواقف التمسك الاجتماعي، الإصلاح الاجتماعي، حب العلم والعمل.

التعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية: القيم الاجتماعية هي مجموعة من المعايير التي تعمل على ضبط السلوك الاجتماعي في ضل الجماعة.

المجال الوطني: وهو يضم كل ما يتعلق بقيم بحب الوطن ، الاعتزاز باللغة العربية، الاعتزاز بعلماء الأمة وأدباءها، الانتماء الوطني.

التعريف الإجرائي للقيم الوطنية: وهي الأساس في تكوين شخصية الفرد خاصة الجانب السياسي منها وتجعله مواطن صالحا محبا لوطنه وغيورا ومدافعا عليه وتجعله يشعر بالانتماء له وتعزز فيه الولاء له.

سادسا - الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية وفائدة كبيرة حيث تدل الطالب على المسلك الذي يجب أن يتبعه وتوضح له مصطلحات البحث وتمكنه من اختيار المنهج المتبع والمناسب للدراسة، ولهذا تعد الدراسات السابقة من أهم مراحل البحث العلمي.

لقد تنوعت الدراسات التربوية التي تناولت المناهج الدراسية، والقصص القرآنية بالتحليل تقريبا لمضامينها من حيث الأهداف والقيم التربوية وطبيعة الأسئلة، وقد تناولت تلك الدراسات تحليل الكتب ووجهات النظر من طرف الطلاب.

وحاولت الطالبة من خلال هذه الدراسة والتي هي بعنوان "القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي" اختيار جملة من هذه الدراسات التي لها علاقة مباشرة بدراستها الحالية ومنها:

أ- الدراسة الأولى:

- عنوان الدراسة: "القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم"، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.
- اسم ولقب الباحث: دراسة مريم أحمد زعل أبو زيد، ومحمد صايل نصر الله الزبود.
- السنة الدراسية: 2005-2006م.

- إشكالية الدراسة:

- ما هي القيم التربوية الأكثر أهمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم؟
- ما هي القيم التربوية الأقل أهمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاهتمام بالقيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان تعزى إلى متغيرات الجنس، والصف، ودخل الأسرة، ومدرية التربية؟

- المنهج المتبع: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

- عينة الدراسة: العينة العشوائية.
- أدوات البحث: الاستبانة.
- مصطلحات الدراسة: القيم - القيم التربوية.
- أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة للتعرف على القيم التربوية الأكثر والأقل أهمية لدى طلبة المرحلة الثانوية كما يراها الطلبة أنفسهم، والتعرف إلى درجة فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاهتمام بالقيم التربوية لدى المرحلة الثانوية.
- استقرت الدراسة عن النتائج التالية:
 - أن الاهتمام بالقيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية كان عال على معظم فقرات أداة الدراسة ومجالاتها بصورة عامة.
 - جاء ترتيب مجالات القيم التربوية حسب أميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية على النحو التالي: (مجال القيم السياسية، ثم القيم الدينية، ثم القيم الأخلاقية، ثم القيم الجمالية، ثم القيم الاجتماعية، ثم القيم الاقتصادية، ثم القيم المعرفية).
 - كانت القيم الأكثر أهمية لدى طلبة المرحلة الثانوية هي (الإخلاص، الاعتزاز بربية البلد، الاعتزاز باللغة، طاعة الوالدين) في حين كانت القيم الأقل أهمية هي (تنمية مهارات اليدوية، الانفتاح على الثقافات، التعبير الذاتي، رعاية المسنين).
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) في الاهتمام بالقيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان تعزى إلى متغير الجنس.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) في الاهتمام بالقيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان تعزى إلى الصف الدراسي، ودخل الأسرة، ومدرية التربية.

ب- الدراسة الثانية:

- عنوان الدراسة: "القيم التربوية في قصص القرآني"، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الخرطوم.
- اسم ولقب الباحث: دراسة زهراء أحمد عثمان الصادق.
- السنة الدراسية: 2006 وحتى سنة 2009م.
- إشكالية الدراسة:
- ما القيم التربوية التي يمكن استنباطها من القصص القرآني (قصة آدم عليه السلام، وقصة موسى عليه السلام، وقصة لقمان الحكيم؟
- ما القيم الخلقية التي تضمنتها تلك القصص؟
- ما واقع منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟
- ما التصور لتدريس القيم التربوية في إطار منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟
- منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي المبني على الدراسة الميدانية.
- أدوات البحث: استبانة للمعلمين، ومقابلة مع موجهي التربية الإسلامية لمرحلة الأساس.
- فرضيات الدراسة: لا توجد.
- مصطلحات الدراسة: القيم التربوية- القيم الخلقية- القصص القرآني- التربية الخلقية- المنهج- التربية الإسلامية-مرحلة التعليم الأساس.
- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى استنباط القيم التربوية من بعض القصص القرآنية المختارة، وتأكيد دور القصص القرآني في المجال التربوي، والتعرف على واقع منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

- نتائج الدراسة: وقد أفضت الدراسة إلى نتائج منها:

• أهم مصدر للقيم السامية هو القرآن الكريم بصفة عامة وقصص القرآن بصفة خاصة.

• القصة القرآنية تتفرد بخصائص ومميزات لا توجد في أي نوع آخر من القصص.

• أهداف منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تتفق مع الأهداف التعليمية لمرحلة الأساس.

• لتنمية القيم الخلقية لدى التلاميذ يركز المعلمون على استخدام أساليب الترغيب، والموعظة، وضرب الأمثال، وطريقة التلقين، وطريقة حل المشكلات في التدريس.

ت- الدراسة الثالثة:

- عنوان الدراسة: "القيم التربوية بالأناشيد الواردة في كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى"، مقال نشر بالعدد الثاني من عمادة البحث العلمي، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

- اسم ولقب الباحث: بشار عبد الله السليم

- السنة الدراسية: 2015.

- إشكالية الدراسة:

• ما القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن؟

• هل تختلف القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية باختلاف متغير الصف؟

- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج البنائي للتوصل الى قائمة القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، ومنهج تحليل المضمون.

- عينة الدراسة: جميع الأناشيد الواردة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى.

- وحدة التحليل: اعتماد الجملة كوحدة تحليل، وإخراج كل قيمة في تلك الجملة.
- فرضيات الدراسة: لا توجد.
- مصطلحات الدراسة: القيم التربوية- القيم العقائدية- القيم التعبدية- القيم الشخصية- القيم الاجتماعية- القيم الوطنية- تحليل القيم- كتب لغتنا العربية- الصفوف الثلاثة الأولى.
- أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن من حيث مجالاتها وتصنيفها وكيفية توزيع هذه القيم على الصفوف الأساسية الأولى.
- نتائج الدراسة:

• أن مجموع تكرارات القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى (196) قيمة، حيث جاء الصف الثالث في المرتبة الأولى بتكرار (83) قيمة، تلاه الصف الأول بتكرار (70) قيمة، أما المرتبة الثالثة فقد جاء الصف الثاني بتكرار (43) قيمة، كما جاءت القيم الاجتماعية بالمرتبة الأولى بتكرار (85) قيمة، تلاها القيم الشخصية بتكرار (58) قيمة، وجاءت القيم العقائدية بالمرحلة الأخيرة بتكرار (12) قيمة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05=\alpha$) في القيم التربوية المتضمنة في المجال الاجتماعي، باختلاف الصف ولصالح الصف الثالث الذي حصل على أعلى تكرار البالغة قيمته (42) قيمة، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05=\alpha$) في القيم التربوية المتضمنة في المجال الوطني، باختلاف الصف ولصالح الصف الثالث الذي حصل على أعلى تكرار البالغة قيمته (17) قيمة.

ث- الدراسة الرابعة:

- عنوان الدراسة: "القيم التربوية في النصوص الدراسية" كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية، جامعة العربي التبسي، تبسة.
- اسم ولقب الباحث: منى هادفي وفاطمة الزهراء محمود.
- السنة الدراسية: 2016م - 2017م.
- إشكالية الدراسة:
- هل القيم التربوية التي تناولتها النصوص الدراسية شاملة، واستوعبت كل حاجيات المتعلم؟
- هل هناك تركيز على قيم دون أخرى؟
- هل هناك توازن داخل النصوص الدراسية بين القيم؟
- منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي النقدي، والمنهج الوصفي في الجانب النظري.
- عينة الدراسة: نصوص اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.
- أدوات البحث: لا توجد.
- مصطلحات الدراسة: التعلم- التعليم- القيم- التربية- الكتاب المدرسي.
- أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النصوص التي تتضمن القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ومدى شموليتها، ومدى انشغال المهتمين والمشرفين على الموائمة بين الجوانب العلمية والجوانب القيمية، وتوضيح الجوانب والآثار الايجابية لهذه القيم على التلميذ من خلال تحليل وملاحظة نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

- نتائج الدراسة:

النصوص عمومها نابعة من بيئة ومحيط التلميذ مما يسهل عملية التفاعل مع النص، والوقوف على القيم المستهدفة منه، وتوزعت القيم التربوية بشكل متوازن داخل النصوص، حيث كانت متنوعة (اجتماعية، اقتصادية، دينية، التاريخية، الثقافية، الجمالية) استوعبت إلى حد ما حاجيات المتعلم بالنظر إلى المرحلة العمرية، حيث كان التركيز على القيم الاجتماعية أكثر من القيم الأخرى (الثقافية، الدينية، التاريخية) التي تعتبر شاملة وتربط المتعلم بمحيطه. بث القيم التربوية من خلال النصوص الدراسية يساعد في حل الكثير من المشكلات والصعوبات التي تتعرض للتلاميذ، لخلق شخصية متكاملة من جميع الجوانب، كما تبين أن النصوص الدراسية (نشاط القراءة) تتفرد بمميزات تربوية لا تتوفر في باقي النشاطات الأخرى لأنها ابلغ في نقل الأفكار والقيم التي تربي النفس البشرية وتساعد المتعلم على الفهم والإدراك، فكتاب السنة الخامسة ابتدائي للغة العربية تجلت فيه العديد من القيم التربوية التي تسهم في بناء الفرد والمجتمع.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة الآتي:

جاءت معظم الدراسات حول القيم التربوية فمنها من ركز على القيم في كتب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، كدراسة منى هادفي وفاطمة الزهراء محمود (2016-2017)، ودراسة تناولت تحليل القيم المتضمنة في الأناشيد كدراسة بشار (2015) حيث تحليل كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الأساسية الأولى وكيفية توزيعها، كما تناولت دراسة زهراء (2006) استنباط القيم التربوية من القصص القرآني من منهاج التربية الإسلامية في مرحلة الأساس، وركزت دراسة مريم وصايل (2005-2006) على القيم الأكثر والأقل أهمية عند طلبة المرحلة الثانوية.

ركزت معظم الدراسات على ضرورة التنوع، والتوازن في توزيع القيم، إما عن وجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، يظهر في تناول موضوع القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي الجزء الأول من آثار كتبه.

استفادة الباحثة من هذه الدراسات في الجانب النظري والتعرف والاطلاع على المناهج المستخدمة في كل دراسة، كما استفادة الباحثة من بعض الدراسات التي لم تكن ذات علاقة مباشرة بالدراسة منها دراسة عبد القادر معمر الدين حول " إشكالية التعبير الأدبي في كتابات البشير الإبراهيمي (مذكرة ماستر، 2011)، ودراسة سليمة ذياب حول "بعض القضايا التربوية في فكر مالك بن نبي-دراسة وصفية تحليلية في كتابيه ميلاد مجتمع وشروط النهضة (مذكرة ماستر 2017)، ودراسة رجاء زهاني حول " معالجة الخطاب الدعوي الإسلامي الراهن للمشكلات الاجتماعية" - دراسة تحليلية لبرنامج حملة حماية لمكافحة الإدمان على المخدرات للداعية عمر خالد (2011) خاصة إن هذه الدراسات الثلاث استخدمت تقريبا نفس المنهج والأداة والاختلاف يكمن بين الدراسة الحالية وهذه الدراسات في الهدف والموضوع.

الفصل الثاني:

البشير الإبراهيمي الحياة والسييرة

تمهيد

أولا : البشير الإبراهيمي المولد والنشأة والوفاة

1- المولد والنشأة

2- وفاته

ثانيا: الحياة العلمية للبشير الإبراهيمي

1- آثاره

2- مؤلفاته

3- دور البشير الإبراهيمي في جمعية العلماء

4- جهود البشير الإبراهيمي في التربية والتعليم

خلاصة الفصل

تمهيد

إن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية التي ولد فيها الإمام البشير الإبراهيمي، والتحولت التي عرفتها بيئته أثرت في تكوين أفكاره وتصوراتة الإصلاحية، ونظرته إلى التجديد نحوى مجمل قضايا الأمة العربية الإسلامية.

ورغم العقبات التي مر بها الإبراهيمي خلال حياته والظروف التي كانت تسود الجزائر جراء الاستعمار إلا انه استطاع التميز وهذا بفضل عائلته وبإمكاناتها الخاصة جعلت منه طاقة علمية وفكرية وثقافية.

كرس جلّ جهوده لخدمة القضايا الوطنية والقومية والدفاع عن الأمة لإبعادها عن التخلف وتكريس النهضة.

ومنه سنتناول في هذا الفصل حياته وأثاره وما تناوله في الجانب التربوي، مع العلم أن الإبراهيمي عاش حياة مليئة بالأحداث والنشاطات والإنتاج الفكري والنضال العلمي والأدبي، لكن سيكون الاهتمام فقط بالجوانب التي تخدم موضوع البحث.

أولاً: الإبراهيمي المولد والنشأة والوفاة:

1- المولد والنشأة: يمكن تقسيم حياة البشير الإبراهيمي إلى سبعة أقسام كانت كالاتي:

1-1- مرحلة التكوين والتحصيل الأولى 1889-1911: ولد بقرية "رأس الوادي" بناحية

مدينة سطيف بالشرق الجزائري في 14 يونيو 1889 حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ المكي الإبراهيمي الذي اكتشف مواهبه المبكرة حيث قام بتربيته وتكوينه حتى جعل منه ساعده الأيمن في تعليم الطلبة¹.

1-2- الرحلة الشرقية الأولى 1911-1920: لما هرب الشيخ السعدي الإبراهيمي إلى

المدينة المنورة عام 1908 من ويلات الاستعمار لحق به ابنه البشير الإبراهيمي عام 1911 لتأكيد التفاعل بين المشرق والمغرب².

وخلال رحلته مر بمصر والتقى بعلمائها وأدبائها وشعرائها، وحضر بعض الدروس في الأزهر، ثم استقر بالمدينة المنورة درس علوم التفسير والفقه، والحديث والتراجم وأنساب العرب وأدبهم كما درس علم المنطق والحكمة المشرقية ثم أصبح يلقي الدروس للطلبة في الحرم النبوي.

وأوقات فراغه يقضيها بالمكتبات باحثاً عن المخطوطات، خلال هذه الفترة التقى في موسم الحج عام 1913 بالإمام عبد الحميد بن باديس وهذا اللقاء كان ميلاد فكرة تأسيس جمعية العلماء. درس بدمشق الأدب عام 1917 بمدرسة السلطانية، بالإضافة إلى إلقاء دروس الوعظ والإرشاد في الجامع الأموي، تزوج البشير الإبراهيمي بامرأة من دمشق³.

¹ حراجي سعیدی وآخرون، اللغة العربية وآدابها، شعبة (رياضيات-تسيير واقتصاد-علوم تجريبية-تقني رياضي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2014-2015، ص 124.

² احمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام البشير الإبراهيمي، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص9.

³ المرجع نفسه، ص10.

التوجه الفكري: تبنى الإبراهيمي التوجه الإسلامي الوطني ودافع عن ذلك في مقالاته وكتبه وخطبه أيام الاستعمار وبعد الاستقلال، وقد ضاقت حكومة ما بعد الاستقلال بانتقاداته لتخليها عن المبادئ الإسلامية، فقررت عزله عن الناس ووضعه في الإقامة الجبرية¹.

1-3- مرحلة الإرهاصات 1920-1931: في هذه الفترة قرر الإبراهيمي العودة إلى الجزائر عام 1920 وفي مخيلته فكرة تحيي الإسلام والعروبة في الوطن وتنتشر العلم، وتبعث الأمة. أعجب البشير الإبراهيمي بالنجاح الذي حققه ابن باديس الذي كان يقوم بحركة ثقافية وصحفية بمدينة قسنطينة.

ثم استقر البشير الإبراهيمي بمدينة سطيف وأنشأ بها مدرسة ومسجدا. بعد أن رفض الوظيفة التي عرضت عليه من طرف السلطات الفرنسية، واشتغل في التجارة لكي ينفق على عائلته².

1-4- بداية جمعية العلماء 1931-1940: أسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام 1931 كرد فعل على احتفال فرنسا بمرور قرن على احتلال الجزائر وأنها أصحت قطعة منها للأبد، مسيحية الدين، فرنسية اللسان.

وجاء شعار "الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا". وضع الإبراهيمي دستور وقانون الأساسي للجمعية، وأصبح نائبا لرئيسها الإمام ابن باديس. وعام 1933 تكفل بالمنطقة الغربية واختار مدينة تلمسان مركز لنشاطه وأسس فيها "مدرسة دار الحديث" عام 1937³.

1-5- قيادة الحركة الدينية والثقافية بالجزائر 1940-1952: نفيت فرنسا البشير الإبراهيمي إلى قرية آفلو في الجنوب الغربي من الوطن في مطلع الحرب العالمية الثانية بسبب رفض الإبراهيمي لكل محاولات الإغراء وتثبيط العزيمة من طرف فرنسا. بعد أسبوع من نفيه تلقى خبر وفاة صديقه عبد الحميد ابن باديس - رحمه الله - وخبر انتخابه وتعيينه رئيسا لجمعية العلماء، فتحمل مسؤولية قيادة الجمعية غيابيا لمدة ثلاث أعوام التي قضاها في المنفى⁴.

¹ مقال منشور على الموقع: <http://binbadis.net> بتاريخ: 2019/03/08، الساعة: 13:42

² احمد طالب الإبراهيمي، المرجع السابق، ص 11.

³ المرجع نفسه، ص ص 11-12.

⁴ بن موسى مريم وآخرون، البشير الإبراهيمي وجهوده العلمية، مذكرة ليسانس تخصص دعوة وثقافة إسلامية، كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة حمه لخضر-الوادي، (2017-2018)، ص ص 14-19.

سنة 1943 وبعد إطلاق سراحه أصبح قائدا للحركة الدينية والعلمية والثقافية في الجزائر، فأسس المدارس والمساجد والنوادي ويهيئ العقول لساعة الصفر التي كانت تهيئ لها نخبة من الحركة السياسية، زج في السجن بعد أحداث الثامن ماي 1945 لمدة عام، وكان جروجه من السجن سنة 1946، ومنه استأنف نشاطه فبعث جريدة " البصائر " واشرف على تحريرها، كما أسس معهدا ثانويا بمدينة قسنطينة وأطلق عليه اسم صديقه المرحوم عبد الحميد ابن باديس¹.

1-6- الرحلة المشرقية الثانية 1950-1962: سنة 1952 سافر البشير الإبراهيمي إلى المشرق كمثل لجمعية العلماء ليسعى لدى الحكومات العربية لقبول بعثات طلابية جزائرية في معاهدها وجامعاتها وطلب الإعانة المادية والمعنوية للجمعية حتى تستطيع مواصلة أعمالها وجهادها، حيث توجهت أول بعثة طلابية إلى مصر.

1-7- مرحلة الأخيرة 1962-1965: عاد البشير الإبراهيمي إلى وطنه بعد الاستقلال حتى وفاته في 20 ماي 1965 عن عمر يناهز 76 عاما، حيث قل نشاطه في هذه المرحلة بسبب تدهور صحته، حيث ألقى أول خطبة جمعة بعد الاستقلال افتتح بها مسجد " كتشاهو " بالعاصمة الجزائرية الذي رجع كما كان مسجدا بعد أن حوله الاستعمار إلى كاتدرائية².

2- وفاته: توفى البشير الإبراهيمي يوم 20 ماي 1965 عن عمر يناهز 76 سنة، وقد حضر جنازته جموع الشعب والعديد من الشخصيات العالمية والوطنية وعلى رأسها هواري بومدين الذي كان آنذاك نائب الرئيس بن بلة إلى مثنوا الأخير بمقبرة سيدي محمد بالعاصمة كما أقيمت له حفلات تأبينية، والحديث عن أدبه وفكره عبر المقالات الصحفية والأحاديث الإذاعية بالمشرق العربي³.

¹ مريم بن موسى وآخرون، المرجع السابق، ص ص 20-24 .

² احمد طالب الإبراهيمي، المرجع السابق، ص ص 11-13.

³ عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من مصدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض للتأليف والنشر، لبنان، 1980، ص ص 13-14.

ثانيا: الحياة العلمية للبشير الإبراهيمي:

1- آثاره: كان يملك موسوعة شملت شتى حقول العلم والمعرفة اعترف له بها كل من احتك أو اتصل به أو قراء له ،حيث عززت الرحلات والأسفار التي قام بها وبتمحيص ودراسة لذلك التراث القيم يتبين لنا أن الإبراهيمي كان بارعا ومجددا في اللغة العربية بل انه تفوق على كل معاصريه الذين سلموا له إمارة البيان العربي (حيث أنه كان من أعضاء المجامع العلمية العربية بدمشق وبغداد والقاهرة وله شعر إسلامي يعتبر ملحمة في التاريخ الإسلامي حيث بلغ حوالي ستة وثلاثون ألف بيت كان ينشره في مجلة البصائر)¹.

كما ترك عدة مقالات كان ينشرها في جريدة البصائر الصادر عن الجمعية بالجزائر حيث جمعت هذه المقالات في كتاب "عيون البصائر". كذلك مقالات بعنوان: "الصداق وهل له حد؟"².

2- مؤلفاته: لم يكن هدف الشيخ البشير الإبراهيمي الأول تأليف الكتب بالقدر الذي كان يسعى فيه إلى تثبيت أسس العقيدة الصحيحة ومكافحة البدع والضلالات والخرافات السائدة ومقاومة الاستعمار بشتى الوسائل والطرق ومن مؤلفاته:

أ- كتاب " النقابات والنفايات في لغة العرب".

ب- كتاب " بقايا فصيح العرب في اللهجة العامة في الجزائر".

ت- كتاب "أسرار الضمائر العربية".

ث- كتاب "شعب الإيمان".

ج- كتاب "نظام العربية في موازين كلماته".

ح- كتاب "أرجوزة ملحمية".

خ- كتاب "حكم مشروعية الزكاة في الإسلام".

د- كتاب "الاطراد والشذوذ في اللغة العربية".

ذ- رواية "كاهنة أوراس".

¹ مريم بن موسى وآخرون، المرجع السابق، ص ص 23-24.

² نفس المرجع، ص 24 .

ر - كتاب "التسمية بالمصدر".

ز - كتاب "فتاوى متناثرة" ¹.

س - رسالة في "مخارج الحروف وصفاتها بين العربية الفصيحة والعامية".

ش - رسالة في " الفرق بين لفظ المطرد والكثير عن ابن مالك".

وله كتب مازالت مخطوطة منها: " نشر الطي من أعمال عبد الحي " ابن عبد الكبير الكتاني في نقد سيرته، وقد خصه الأستاذ محمد الطاهر فضلاء بجزء مستقل من كتابه " أعيان الجزائر " أسماء الإبراهيمي ².

إن الحديث عن الشيخ الإبراهيمي واسع ومتعدد المجالات، لغناء مواهبه وقوة شخصيته، وسعة علمه، وتعدد اهتماماته، وطول جهاده.

حيث قال عنه "الشيخ محمد الغزالي": كان لقائنا بالشيخ الإبراهيمي مصدر متعة أدبية وعلمية تجعل أدباء القاهرة وعلمائها يهرعون إليه ويتزاحمون عليه، ولكن الرجل كان يشرّد بين الحين والحين فنحس انه معنا وليس معنا، كان جسمه معنا وقلبه متعلقا بالجزائر يتحسس أبنائها، ويتبع العراك الدائر بين الإسلام والصليبية في هذه القطعة الغالية من دار الإسلام..... واستطيع الجزم بأنه ما ضعف يوم ولا استكان ولا يئس من روح الله ولا شك إن الله ناصر جنده.

كما قال عنه تلميذه الدكتور "جميل صليبا": لعنا لم نحب هذه اللغة إلا بتأثير جينا لشيخ أولا، فأحببناه حبا عميقا وانتقل هذا الحب منه إلى مادته فقد كان رحمه الله من أعظم الناس في أعيننا، وكان الذي حببه إلى نفوسنا تواضعه، ولطفه، ووقاره، وشجاعته، وعفته، وشعوره بكرامته، وحرصه بالقيام بواجباته، وتعلقه بالقيم الإنسانية المثالية ³.

¹ بشير فايد، قضايا العرب والمسلمين في آثار البشير الإبراهيمي والأمير شكيب ارسلان، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري-قسنطينة، 2009-2010، ص110.

² بشير فايد، المرجع السابق، ص 110 .

³ بن موسى مريم وآخرون، المرجع السابق، ص ص 26-28 .

3- دور البشير الإبراهيمي في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

يعرف الشيخ الإبراهيمي جمعية العلماء المسلمين بأنها جمعية العلماء علمية دينية تهذيبية، فهي بالصفة الأولى تعلم وتدعو إلى العلم وترغب فيه وتعمل على تمكينه في النفوس بوسائل علنية واضحة لا تتستر، وهي بالصفة الثانية تعلم الدين والعربية، لأنهما شيئان ملتزمان، وتدعو إليهما وترغب فيهما، وتنحو في الدين منحاهما الخصوصي وهو الرجوع به إلى نقاوته الأولى وسماحته في عقائده وعبادته لأن هذا هو معنى الإصلاح الذي أسست لأجله ووقفت نفسها عليه، وهي تعمل في هذه الجهة أيضا بوسائل علنية ظاهرة، وبمقتضى الصفة الثالثة تدعو إلى مكارم الأخلاق.

وقد استعانة جمعية العلماء بالصحافة لنشر دعوتها واتخذت لنفسها صحيفة خاصة هي جريدة البصائر التي كان مؤسسها الشيخ البشير الإبراهيمي.

اختير الشيخ الإبراهيمي لأصعب عمالة، حيث كان التخلف الفكري سائدا نتيجة انتشار الزوايا الطرقية فهي المعقل الحصيل للمرابطين والطرقيين المتعاونين تعاوننا مكشوفاً مع الإدارة الاستعمارية¹.

4- جهود البشير الإبراهيمي في التربية والتعليم: التربية هي إعداد الأفراد للحياة الحاضرة والحياة المستقبلية من خلال الدعوة إلى بناء عقولهم ونفوسهم وتنمية مواهبهم الفطرية وتنشئتهم على صحة الإدراك ودقة الملاحظة

فقوله بحقوق الجيل الناشئ يقول فيه: " للجيل الآتي علينا حقوق أولية مؤكدة، لا تبرأ ذمتنا منها عند الله... إلا إذا أديناها كاملة غير مبخوسة... وملاك هذه الحقوق أن نعددهم للحياة على غير الطريقة التي أعدنا بها آباؤنا للحياة".

¹ احمد طالب الإبراهيمي، المرجع السابق، ص ص 71-73 .

وقوله: " انتم حراس هذا الجيل والمؤمنون عليه والقوامون على بنائه، فابنوا عقوله على أساس من الحقيقة، وابنوا نفوسه على صخرة من الفضائل الإنسانية... ريوهم على استخدام المواهب الفطرية، وعلى صدق التصور وصحة الإدراك ودقة الملاحظ ¹. هذا الخطاب موجه للمعلمين والمسؤولين عن رعاية الصغار في مجال تنشئة الأجيال وفق إرادة المجتمع، فيعد المجالات التي ينبغي التركيز عليها مع المعلمين، هذه الجوانب التي تشكل التراث الفكري والقيمي أو الأمتعة كما يسميها " الأمتعة التي يرثها جيل عن جيل، ومنها يتكون مزاجه وتتحدد شخصيته وأفكاره " ².

حيث يرى الإمام الإبراهيمي إن السبيل يؤدي إلى توريث هذه القيم والاتجاهات هي المدرسة -المدرسة العربية- "المدرسة التي تقدم تعليماً عصرياً يساير العصر وقوته ونظامه، تعليماً عليه طابع الأمة وفيه أثر جهودها، وله مالها من روح، وعليه ما عليه من سمات" ³. ترى الطالبة إن العلماء والمعلمين يجب أن يكونوا مشبعين بجملة القيم والاتجاهات والأفكار الإسلامية، والعربية، والفلسفية، ولديهم القدرة على غرسها في نفوس الجيل الناشئ بالطريقة السليمة والايجابية، وليس أين كان يقوم بالتعليم والتربية. إن التربية التي تكلم الإمام الإبراهيمي عنها بالنسبة للأجيال هي ذات نظرة استشرافي، تخدم الجيل الحالي والجيل الأتي في ظل التغيرات المستمرة.

ويقول بصدد القائمون بشؤون التربية: " أقام سلفنا الصالح دين الله كما يجب أن يقام، واستقاموا على طريقته أتم استقامة، وكانت أدواتهم لفهم القرآن روح القرآن وبيان السنة النبوية ودلالة اللغة، والاعتبارات الدينية، ومن وراء ذلك فطرة سليمة، وذوق متمكن ونظر سديد"، وكان العلماء هم المرجع الأعلى للعامة في شؤون دين، كانوا يمثلون الاستخلاف الديني، والوراثة النبوية تمام التمثيل" ⁴.

¹ احمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام البشير الإبراهيمي، ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص272 .

² المرجع نفسه، ص 273 .

³ <http://binbadis.net> بتاريخ: 2019/03/15، الساعة: 19:42 .

⁴ احمد طالب الإبراهيمي، ج1، المرجع السابق، ص 164 .

ترى الطالبة أن البشير الإبراهيمي وجه العلماء والمعلمين إلى مصادر يعتمدونها في التربية وهي سيرة السلف الصالح، والقرآن الكريم، والدين، والتاريخ من أجل الإصلاح الفكري والاجتماعي.

إن التاريخ الإسلامي قيم ومشعب في كل جوانبه الدين، الأعراف، العادات، التقاليد كلها تسهم في بناء شخصية الفرد.

كما قال: " كانت الطريقة التي اتفقنا عليها أنا وابن باديس في المدينة المنورة في تربية النشء هي أن لا نتوسع له في العلم، وإنما نربيه على فكرة صحيحة ولو مع علم قليل"¹.
ركز الإبراهيمي هنا على تربية الفكر أكثر من كثرة المعلومات، من خلال الأثر الذي تحدثه المعلومات المقدمة للتلميذ أهم من كثرة المعلومات التي تحشى في عقولهم دون الاستفادة منها، في حين أنه يرى أن المادة العلمية وسيلة لبناء شخصية المتعلم.

يرى الإبراهيمي أن التعليم مسؤولية العلماء والمعلمين والخيريين ومسؤولية جمعية العلماء والعاملين فيها، حيث يؤكد على أن يكون النموذج التعليمي نموذجا حيا متغيرا حسب الزمان والمكان والتغيرات المستجدة وليس نموذجا ثابتا يتوارثه جيل عن جيل، فما عرفناه في عهود مضت قد لا يتلاءم مع واقعنا الجديد².

فيرى الإبراهيمي أن التعليم الذي تريده الأمة الجزائرية يضم خاصيتين :

- الخاصة الأولى: أن يكون تعليما عربيا في لغته أهدافه، ومضامينه أي ينسجم مع مقومات الأمة الجزائرية.

- الخاصة الثانية: أن يكون تعليما وطنيا غير مستوردا ولا تسهم في إعداد أطراف أجنبية³.

¹ احمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 280 .

² احمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج3، المرجع السابق، ص 273 .

³ المرجع نفسه، ص 283.

- إن الغايات التربوية التي رسمها الإبراهيمي: هي جملة من الغايات وضعها من أجل توجيه العاملين في نشر المعرفة وتكوين الإنسان:
- تحرير العقول من الأوهام والضلالات في الدين والدنيا.
 - إحياء مجد اللغة العربية
 - الدفاع عن الذاتية الجزائرية (العروبة والإسلام).
 - تذكير المسلمين بحقائق دينهم، وسير أعمالهم، وأمجاد تاريخهم.
 - ضرورة إحياء مجد الدين الإسلامي كما أمر الله أن يقام بتصحيح أركانه الأربعة العقيدة، والعبادة، والمعاملة، والخلق.
 - توجيه الاهتمام إلى إنشاء جيل قرآني يتقن حفظ القرآن وأدائه ويحسن فهمه والعمل به¹.

¹ المرجع نفسه، ص ص 56-62 .

خلاصة الفصل:

ولد الإبراهيمي في عائلة عربية ذات انتماء عقائدي إلى الإسلام حيث كان لها الفضل الكبير في المحافظة على هذا التعليم التقليدي، الذي قام على أساس تدريس اللغة العربية، وتحفيظ القرآن، وعلوم الدين، والفلك، والحساب...

أما رحلاته إلى المشرق العربي كانت ذات فائدة علمية وفكرية كبيرة، حيث تمكن أثناء أسفاره من انجاز الأهداف التي رسمها لنفسه من دعم للقضايا التي كان يدافع عنها - قضية فلسطين، قضية تدريس الطلاب الجزائريين في الزيتونة والأزهر، تحرير الجزائر - إلى حد أنه أزعج فيها المستعمر الفرنسي فتم سجنه ثم نفيه إلى الجنوب الغربي الجزائري. لكن بعد استرجاعه لحرية، استرجع نشاطه في الميادين التربوية والعلمية والأدبية والسياسية والاجتماعية.

أما من ناحية التأليف كرسّ الإبراهيمي حياته، لتربية النشء وتعليمه والإشراف على الشؤون الإدارية لجمعية العلماء، بعد وفاة رئيسها الأول وزميله الشيخ عبد الحميد بن باديس، وجريد البصائر لنشر المقالات. له آثار لكن قليلة كان باستطاعته التأليف والكتابة أكثر من ذلك إلا انه فضل المصلحة العامة على حساب المصلحة الخاصة - تحرير أبناء بلده من الاستعمار الفرنسي ومحاربة التخلف، وقضايا النهضة والوحدة العربية -.

الفصل الثالث:

القيم التربوية

تمهيد

أولا : القيم

1- أهمية القيم

2- مصادر القيم

3- تصنيف القيم

ثانيا: القيم التربوية

1- أهمية القيم التربوية

2- مصادر القيم التربوية

3- خصائص القيم التربوية

4- مجالات القيم التربوية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد القيم في العمل التربوي لها دور كبير حيث يعتبر غرس القيم في نفوس الأطفال وخاصة في المرحلة العمرية المبكرة هي هدف أساسي لكل المؤسسات التربوية داخل المجتمع وكل التنظيمات التي يريد المجتمع أن تتحقق في كل مجالاته يكون من خلال تحديد قيم لا تخرج التربية عنها.

ومنه سنتناول في هذا الفصل أهمية القيم، و مصادرها وأهم تصنيفاتها ثم أهمية القيم التربوية ومصادرها وأهم خصائصها، ومجالات القيم التربوية.

أولاً: القيم

1- أهمية القيم: للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة الأفراد في شتى مجالات الحياة، كما تحدد مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية.

1-1- القيم والعلاج النفسي: يسعى الناس أحياناً للإبقاء على أوضاع معينة يحسون نحوها بالالتزام الخلفي أو يحاولون الوصول إليها ويبدلون في سبيل ذلك الشيء الكثير من تلقاء أنفسهم وقد يتفوقون وفق قيمهم في بعض الحالات، وفي حالات أخرى قد يسلكون عكس ذلك مما يسبب لهم نوعاً من الصراع الداخلي بين ما وصلوا إليه، وما كانوا يريدون الوصول إليه بسبب الوازع الديني والخلفي أما عندما يحدث توافق بين رغبات الفرد وقيمه فإن ذلك الصراع يتلاشى¹.

1-2- القيم والمجال التربوي: للقيم دوراً هاماً في عملية التعليم والتعلم، فمعرفة نسق القيم للأفراد في المراحل العمرية المبكرة يمكننا من توجيه طموحاتهم وتنمية قيمهم نحو المزيد من الفعالية والإيجابية فتتمية قيم الاحترام والتقدير والتعاون وتحديد طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم وبيان الأسلوب المتبع في عملية التدريس يلعب دوراً فعالاً في العملية التربوية فكلما كانت علاقة المعلم بتلاميذه قوية ودرجة التقبل لدى الطلاب عالية أدى ذلك إلى زيادة التحصيل الدراسي عند التلاميذ والرفع من درجة الاهتمام بالعمل المدرسي لديهم كما تتحسن القدرة على الابتكار وتنمية مهارات الأداء لدى التلاميذ الذين تتوفر في فصولهم درجة عالية من التوافق في أنساق القيم لديهم، كذلك القيم تعمل على تنمية الفروق الفردية بين الجنسين ففي مرحلة عمرية يتم الحرص على تنمية جملة من القيم تتناسب الحالة الفسيولوجية التي تظهر على الجنسين وقف الثقافة السائدة والبناء الاجتماعي كما يجب تنمية القيم الدينية وفق عقيدة المجتمع وتصوراته نحو الدين والمعتقدات بشكل عام².

¹ هدى محمود الناقش، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2011، ص ص 89-92.

² عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992، ص 170.

1-3- القيم تحفظ للمجتمع بقائه وتماسكه وهويته وتميزه: إن بقاء المجتمعات استمرارها لا يتعلق فقط بالمعايير المادية بل هو مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية فهي الأسس والمواجهات السلوكية التي يبني عليها تقدم المجتمعات ورفيها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية ورسم معالم التطور والتمدن البشري وفي حالة اختلاف الموازين وفقدان البناء القيمي السليم فإن عواقب ذلك لا محالة وخيمة تؤول بالمجتمع إلى الضعف والتفكك والانهييار.

المجتمعات تختلف وتتمايز عن بعضها لما لتركيبتها من أصول ثقافية ومعايير قيمية، تمثل نواحي الحياة المختلفة وتظهر القيم كعلامات فارقة وشواهد واضحة لتمييز المجتمعات عن بعضها ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تتبع من المحافظة على معاييرها القيمية المتأصلة لدى أفرادها والتي هي جزء من عموميتها الثقافية فإن زعزعت هذه القيم أو اضمحلت فإن ذلك يكون مؤشرا دالا على ضعف الهوية المميزة للمجتمع وضياعها¹.

2- مصادر القيم :

2-1 الدين: حيث يمثل الدين المصدر الأساسي في تحديد القيم التي تسير وتوجه أفراد المجتمع الواحد حيث حدد الدين الإسلامي قيما وأساليب وطريق حياتنا. من خلال الحب الإلهي والحلال والحرام في صورة حاسمة ويحدد السلوك بوصفه طاعة لأوامر الله، وتوجيه الإنسان الذي استخلفه الله في الأرض والإنسان المسلم يلجأ إلى القرآن والسنة النبوية في توجيه وتعديل حياته وسلوكه.

2-2 الأسرة: تعد النواة الأولى للمجتمع ومن أهم الجماعات الاجتماعية التي تتولى غرس القيم التي اتفق عليها المجتمع ككل وفي نفس الوقت تغرس في أفرادها القيم التي². تعتنقها الأسرة ذاتها، وهي لا تنتقل لأفرادها كل عناصر الثقافة بل تقوم بعملية قيمية تقويمية وتحليلها وتفسيرها وتوضح الأسس التي تقوم عليها فالطفل يتلقى التراث الثقافي

¹ رافدة الحريري، سمير الأمامي، الإرشاد التربوي والنفسى فى المؤسسة التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص 40-52.

² عمر احمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، الأردن، 2003، ص 315.

بأعين الأسرة وهو يتعلم منها عن طريق المواقف والإرشادات والدلائل الاجتماعية التي يستعملها وتظل الأسرة في الوسط الوحيد بين الطفل وثقافة المجتمع.

2-3- المؤسسات التعليمية: تمثل المؤسسات التعليمية والتربوية الذراع المساند لدور

الأسرة في تشكيل وغرس القيم لدى الناشئة.

وهناك أهمية بالغة للمؤسسات التربوية في غرس القيم وخصوصا المدرسة، التي تعتبر من أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم، حيث تهتم المناهج بما فيها من دروس وأنشطة متعددة بإيصال وتوصيل القيم إلى التلاميذ، ويكون ذلك التأثير أفضل كلما كانت الأساليب وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة.

للجامعة أهمية في تشكيل القيم فهي من مؤسسات إعداد الشباب ترتبط ارتباط وثيقا بقضايا الشباب في أبعادها المتعددة، حيث يتعدى دورها الجانب التعليمي ليشمل الجوانب المختلفة لاحتياجات الشباب وإتاحة الفرصة لتربيتهم التربية الإنسانية التي تساعدهم على إعادة صياغة قيمهم التي استمدوها من الثقافة السائدة ذات الجذور العميقة، بحيث تصل بهم إلى القيم الجديدة التي تتلاءم مع متطلبات العصر¹.

2-4- الخبرة السابقة والثقافة: تشير الدراسات أن الثقافة السائدة في المجتمع الإسلامي

مصدر أساسي للقيم لدى الطفل في المجتمع الذي يعيش فيه تنتقل له عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية من جيل إلى جيل، فكان جيلا من الأجيال يعلم الجيل الذي يليه أساسيات القيم الاجتماعية والجيل اللاحق يقوم بتعديلها فقط وفقا لظروفه والخبرات السابقة.

2-5- جماعة الرفاق: برزت أهمية هذه الجماعة في تشكيل القيم للأفراد في العقود

الأخيرة مع التحولات الاجتماعية، ويمكن أن تؤدي دورا هاما في تدعيم هذه القيم التي يسعى إليها المجتمع نظرا لتقارب السن والمستوى الاقتصادي والاجتماعي هاته التي تشكل عامل أساسيا في تكوين قيم مشتركة توجه سلوكيات كل الأقران. وكسب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية لأفرادها وتساعدهم على تكوين معايير للحكم على الأشياء والسلوك.

¹ المرجع نفسه، ص 316.

2-6- وسائل الإعلام: إن لكل من الصحافة والإذاعة والتلفزيون دورا هاما في التنشئة الاجتماعية خاصة في ظل التغيرات الثقافية والعلمية التي تتعرض لها المجتمعات الأكثر انغلاقا وأمية، خاصة الوسائل المسموعة والمرئية لها القدرة على جذب الأفراد بمختلف أعمارهم وأجناسهم لما تقدمه من خبرات متنوعة وثرية فبذلك يتم غرس القيم المرغوبة وفي بعض الأحيان حتى القيم الغير مرغوبة¹.

3- تصنيف القيم:

يمكن تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة كما أعده (سبرنجر Spranger) على النحو التالي :

3-1- بعد المحتوى: ويضم ستة قيم هي :

- **القيم النظرية:** ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهات معرفية من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها.
- **القيم الاقتصادية:** إن اهتمام الفرد وميوله إلى ما هو نافع وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال.
- **القيم الجمالية:** يعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق.
- **القيم الاجتماعية:** تعبر هذه القيم عن مدى اهتمام الفرد إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والتعاون معهم والتضحية من اجل سعادتهم، حيث يجد في ذلك إشباعا له².
- **القيم السياسية:** يعبر عنها باهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير.

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة، الاردن، 2012، ص206.

² إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 25.

• **القيم الدينية:** ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة العملية.

3-2- بعد المقصد: ويمكن تصنيفه من حيث المقصد وينقسم إلى قسمين هما:

• **القيم الوسيئية:** هي القيم التي نظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات ابعده.

• **القيم الغائية والنهائية:** وهي الأهداف أو الفضائل التي يضعها الأفراد والجماعات لأنفسهم.

3-3- بعد الشدة: وتصنف القيم من حيث الشدة إلى:

• **قيم ملزمة أو أمره ناهية:** وتحدد أن ينبغي أن يكون، مثل القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين.

• **قيم تفصيلية:** تحدد ما يفضل أن يكون مثل الحرام.

3-4- بعد الوضوح: يمكن تصنيف القيم من حيث الوضوح إلى قسمين:¹

• **القيم ظاهرة أو صريحة:** وهي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

• **قيم ضمنية:** وهي تلك القيم التي تستخلص وتستدل على وجودها من ملاحظة الاختبارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصورة نمطية.

3-5- بعد العمومية: يمكن تصنيف القيم من حيث العمومية إلى:

• **القيم العامة:** وهي القيم التي يتسع انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة.

• **القيم الخاصة:** وهي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة.

¹ منى هادفي وفاطمة الزهراء محمود، القيم التربوية في النصوص الدراسية في كتاب لغتنا العربية، مذكرة ماستر، كلية العلوم التربوية، جامعة العربي تيسي، تبسة، الجزائر، 2016-2017، ص 35.

3-6- بعد الدوام: تنقسم القيم من ناحية دوامها واستمرارها إلى قسمين :

• **القيم الدائمة نسبياً:** وهي التي تبقى زمناً طويلاً وتنتقل من جيل إلى جيل مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

• **القيم العابرة:** وهي الوقتية التي تبقى زمناً طويلاً مستقرة في نفوس الناس يتناولها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

• **القيم الغير العابرة:** وهي الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضوعات النزوات¹.

نلاحظ أن جميع هذه القيم توجد لدى كل واحد منا ولكن بدرجات متفاوتة ويختلف ترتيبها من شخص لآخر وترتب حسب قوة كل منها عند الفرد وتتميز بأنها قيم نسبية مكاناً وزماناً كما أنها ذاتية.

ثانياً القيم التربوية:

1- أهمية القيم التربوية:

1-1- **بالنسبة للفرد:** تعتبر القيم بالنسبة للفرد هي المصدر الأساسي لما ينتج عنه من مشاعر وأحاسيس

وأفكار وطموحات ومن ثم أقوال وأفعال، فهيا المكون الحقيقي لشخصيته المميزة عن غيره من الناس، بحيث تحدد مكانته وقدره وقيمه في المجتمع الذي يعيشه.

كما تعد هي الإطار المرجعي الذي يحكم وينظم تصرفات الإنسان، وهي الأحكام المعيارية التي يستند إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله².

فتعد للفرد سباج يحميه من الانحراف، وهي المعيار الذي سيتم تقييمه عليه في الآخرة، أما إلى جنة عرضها السموات والأرض، وإما إلى النار.

¹ محمد الصافي عبد الكريم عبد اللا، علم النفس الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص 246-247.

² إبراهيم الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، دار الخلدونية، الجزائر، 2014، ص ص 10-13.

1-2- بالنسبة للمجتمع: للقيم دورا أساسيا في توجيه ميول وطاقت المجتمعات، فهيا المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم لأفكار ومشاعر وجهود وموارد وطاقات المجتمعات.

مثال: عندما تأصلت وتجسدت منظومة القيم الإسلامية الحضارية بشكل جيد لدى المجتمع الإسلامي لأول مرة تمكن من صناعة حضارة وأمة جديدة لم تكن موجودة من قبل، وفرضت نفسها على الحضارات الأخرى.

1-3- بالنسبة للأمة وأمنها القومي: لقد أثبتت أحداث التاريخ الإنساني أن لكل أمة ثلاث مصادر أساسية تحفظ لها قوتها

ونقائها وقدرتها على الاستمرار، وذلك على مستوى الحضارات الإنسانية المختلفة وهي:

- منظومة القيم التي تتبناها وتعيش بها ولها، ومقدار تمسك أهلها بها، والتي تحمي البنيان الاجتماعي للأمة.

- قدراتها العلمية ومن ثم الاقتصادية.

- قدراتها العسكرية¹.

والأولى هي الأداة الرئيسية لتحقيق الثانية والثالثة.

2- مصادر القيم التربوية:

القرآن الكريم، السنة المطهرة، أقوال الصحابة²، الاجتهاد بالقياس والاستحسان، الاجتهاد بالمصالح المرسله، الأعراف والتقاليد وثقافة المجتمع عبر التاريخ، وتحقيق الاستفادة من التراث الإنساني السابق.

¹ المرجع نفسه، ص ص 13-17.

² ثريا التجاني، القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، دار الهدى، الجزائر، 2011، ص ص 86-90.

3- خصائص القيم التربوية:

على كل من يقوم بفعل غرس القيم لخدمة العملية التعليمية التربوية توظيف هذه الخصائص.

3-1- الثبات: أي الاستفادة من تجارب السابقين مثال على ذلك: تأكد أن السر في قيام ونهضة كل أمة هو قوة تمسكها بذاتها وشخصيتها المستقلة والمحافظة على هذه الثوابت.

3-2- الشمول: على القيم التربوية أن تلبى كل المكونات الأساسية لشخصية الطالب أي أن تحقق الشمول والتوازن التربوي الذي يضمن قوة الشخصية وتكاملها وقدرتها على النجاح في كافة مجالات الحياة (الجانب الأخلاقي والسلوكي والبدني والعقلي والعقائدي والتعبدي والاجتماعي والنفسي).

3-3- التوازن: وهي الموازنة بين كل قيمة فهناك قيم أساسية وأخرى تكميلية، وان توزع الأدوار والأدوات

دون إفراط أو تفريط، فكل فرد له دوره حسب طبيعة عمله واتصاله بالطالب، وكل نشاط له دوره حسب طبيعته وأهميته ووقته¹.

مثل قيمة حب التعلم ثم تليها قيمة الصبر ثم تليها قيمة التكافل، لذلك فان التوازن والتوزيع للقيم بشكل حسن يحفظ للطالب التفوق الدراسي والتفوق في حياته وعدم الفشل الدراسي والانطواء وغيرها.

3-4- التوثيق: هو ضرورة التأكد من مصدر هذه القيمة من (القرآن، حديث، صحابي، قياس، عرف، تقاليد)، كذلك التوثيق التاريخي والعلمي من حيث السابقون سواء من نجاح منهم أم من فشل.

3-5- مواكبة الفطرة الإنسانية: أي مراعاة وإعلاء الجانب الإنساني والعاطفي عند تعاملك مع الطالب، القيم الإسلامية

¹ مقال منشور على الموقع:

www.islam-love.com بتاريخ: 2019/05/11، الساعة: 17:30.

(الربانية) ستمنحك الكثير من السهولة واليسر في التعامل مع فطرة الطالب وغرس القيمة المستهدفة مثلا: تفعيل الشعائر التعبدية من خلال شعيرة الصلاة فهيا تعلم الطالب النظام والدقة والمساواة وتنظيم الوقت وغيرها.

3-6- العملية: "من عمل بما علم ورثه الله ما لم يعلم" حديث شريف، أي استخدام الوسائل العملية بأكبر قدر ممكن ويكتفي بالوسائل النظرية لعرض وتوضيح القيمة فقط، ومن الأفضل أن يسبق أو يوازي الأسلوب العملي الأدوات النظرية وليس العكس¹.

3-7- ارتباطها باليوم الآخر: هي ربط كل قيمة باليوم الآخر مما يسهل إشباع هذه القيمة والتمسك بها لدى الطالب، مثال: قوله تعالى (فأما من ثقلت موازينه 5 فهو في عيشة راضية 6 وأما من خفت موازينه

7 فأمه هاوية 8 وما أدراك ما هية 9 نار حامية 10) سورة القارعة، يقصد هنا ليس امتلاك الفرد لهذه القيم بالمعرفة والإيمان بها فقط، بل العمل الصحيح، فالعبرة بالعمل والتطبيق ليس العمل والحب فقط، فالإيجابية (الآية: 5-6): بر الوالدين -الصدق - الوفاء- التفوق- حفظ الوقت صلة الرحم، والسلبية (الآية: 7)².

3-8- فاعليتها: أي أنها المحرك الأساسي لسلوك الفرد والجماعة، وامتلاكها لأدوات الفهم والتدريب والتنفيذ الجيد.

3-9- ترتيبها أولويات: يجب الترتيب والتنسيق من خلال المصادر، فهناك المصدر الأول ثم المصدر الثاني وهكذا، وفي التطبيق الفرض والواجب والضروري وهكذا.

3-10- تطويرية نهضوية:

كلما تمسك الفرد بها ارتقى وتطور ونهض³.

¹ زهراء احمد عثمان الصادق، القيم التربوية في قصص القرآني، قسم اصول التربية، جامعة الخرطوم، 2009، ص 73.

² إبراهيم الديب، المرجع السابق، ص ص 81-83.

³ نفس المرجع، ص ص 90-93.

4- مجالات القيم التربوية:

المجالات الأربعة التي تم ضبطها من أجل البناء التربوي للقيم في نفوس المتعلمين:

4-1- القيم الذاتية: هي الاقتناعات الفردية للشخص التي تضبط علاقته بخالقه ونفسه مثل قيمة الإيمان، والتقوى، الطهر، والخوف من الله، والعفة، والإخلاص، والخشوع، والحياء وغيرها من القيم التي يجب على الفرد الحرص على التمسك والالتزام بها¹.

4-2- القيم الاجتماعية: هي التي تطبع سلوك الفرد في علاقاته العامة ولا يتصور وجودها إلا من خلال التفاعل مع الغير مثل قيم الصبر، والفاء بالعهد، والتراحم، والتعاون، والتواضع وغيرها من القيم، كما أن نسيج العلاقات الاجتماعية يتوقف على انتشارها في سلوك وتصرفات أكبر عدد من الناس².

4-3- القيم الوطنية: وهي القيم التي تعمل وتساعد على الاحتكاك مع المحيط المحدود والمباشر إلى الإحساس بالقواسم المعنوية المشتركة التي تجمع الجماعات المتباعدة وتتجلى هذه القواسم بالأساس في اللغة والدين والانتماء العرقي والرصيد التاريخي والانتماء الجغرافي، زمن ذلك قيم حب الوطن والافتخار به والجهاد والغيرة على اللغة والدين، حيث تعد هذه القيم أساسا لبناء الكيانات وضمانا لاستمرار وجودها، حيث تسعى إلى حماية الخصوصيات الدينية والوطنية في حالة وجود ما يهددها (الاستعمار مثلا) ومقاومة مظاهر التخلف³.

4-4- القيم الإنسانية: وهي القيم التي يشترك فيها جميع الناس بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والدينية والحضارية كالعدل والحرية ومساواة في الكرامة الإنسانية والتسامح والتعايش السلم، إن ترسيخ هذه القيم في بعدها الكوني ينعكس بالضرورة إيجابا على المستويات الأخرى الوطنية والاجتماعية والفردية⁴.

¹ خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، المملكة المغربية، 2008، ص 38.

² ثريا التجاني، المرجع السابق، ص ص 62-64.

³ بشار عبد الله السليم، القيم التربوية بالأنشيد الواردة في كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 2015 ص ص 206-208.

⁴ خالد الصمدي، المرجع السابق، ص 39.

خلاصة الفصل:

القيم هي تلك المعايير والتوجهات التي يسعى الفرد دائما إلى اكتسابها من أجل تعديل سلوكه في جميع مجالات الحياة، تعد القيم الدينية والاجتماعية والوطنية جزء من منظومة القيم التربوية والتي تعمل على غرسها في نفوس الناشئة وهذا لما لها من أهمية قصوى ودور كبير، فلهذا اهتم المشروع التربوي المدرسي الجزائري بهذه القيم ومجالاتها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل ومناقشة

نتائج الدراسة

تمهيد

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1- منهج الدراسة
- 2- مجتمع وعينة الدراسة
- 3- أداة الدراسة
- 4- صدق الأداة
- 5- وحدة وفئة التحليل
- 6- الأساليب الإحصائية

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

- 1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول
- 2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني
- 3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث
- 4- عرض وتحليل نتائج التساؤل العام

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة

- 1- مناقشة نتائج التساؤل الأول
- 2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني
- 3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث

تمهيد

إن جمع المعطيات النظرية في أي دراسة بحثية لا تكفي لإعطاء نتائج دقيقة عن العلاقة بين المتغيرات هذه الدراسة، إذ لا بد من النزول للميدان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وذلك باستخدام الأداة المناسبة لذلك ومنه سنتناول في هذا الفصل. مجالات الدراسة، ثم العينة وكيفية اختيارها، ثم أداة الدراسة، ثم عرض نتائج الدراسة لكل قيمة في كل مجال على حدا وذلك من اجل تسهيل عملية التحليل والمناقشة والإجابة على التساؤلات المتعلقة بأهداف الدراسة.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة :

لكل بحث علمي منهج خاص يتبعه الباحث للوصول إلى ما يريده والمنهج هو "الطريقة والأسلوب العلمي الذي نتبعه لمعرفة القوانين الاجتماعية"¹ وكما هو متعارف عليه فإن طبيعة المشكلة المدروسة هي التي تفرض المنهج الذي يجب إتباعه وذلك باختلاف الظواهر الاجتماعية فيما بينها من حيث الخصائص والصفات.

ونظراً لطبيعة الدراسة من حيث أنها دراسة بحثية للقيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي متمثلاً شقها التطبيقي في دراسة كتابه الجزء الأول " آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي" كانا لزاماً اختيار المنهج الذي يتلاءم مع الأهداف، ودراسة مناهج البحث وطبيعة استعمالاتها كان المنهج الوصفي الأصلح لمثل هذه الدراسات بإتباع تقنية تحليل المحتوى التي تستخدم في وصف وتحليل محتويات المؤلفات أو الأقوال أو الرسائل ويتم ذلك عن طريق تصنيف منظم للمادة موضوع الدراسة إلى فئات معينة².

إذ تكمن أهمية تحليل المحتوى لارتباطه بطرق ووسائل الاتصال المختلفة التي يتم من خلالها انتقال الأفكار والمعاني والقيم من وإلى الأفراد والجماعات والمجتمعات، وبخاصة ما تعلق بالكلمة أو الصورة أو كليهما معاً، سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مشاهدة³.

انحصرت حدود الدراسة بالآتي:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة الحالية على القيم التربوية المتضمنة بالمقالات الواردة في كتاب الجزء الأول من آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي.

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2004، ص 15.

² عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 79.

³ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 14.

- الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/02/10، لكن الباحثة بدأت التجزئة والتحليل لمضمون الكتابين منذ منتصف الفصل الدراسي الأول 2018/11/15، مما ساعدها على إتمام الدراسة في هذا الوقت الوجيز.

2- مجتمع وعينة الدراسة :

أ- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من مجموع كتابات متكونة من خمسة أجزاء لدكتور احمد طالب الإبراهيمي التي تحوي آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي كما هو مبين في الجدول رقم 01. والجدول رقم (01) يوضح اسم الكتاب وسنة وبلد الإصدار:

الجدول رقم (01): يوضح مجتمع الدراسة

اسم الكتاب	سنة الإصدار الأولى	البلد التي كتب فيها
آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول (1929-1940)	1997	بيروت
آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الثاني (1940-1952)	1997	بيروت
آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الثالث (عيون البصائر 1947-1952)	1997	بيروت
آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الرابع (1952-1954)	1997	بيروت
آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الخامس (1954-1964)	1997	بيروت

ب- **عينة الدراسة:** العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي¹.

حيث تم اختيار الجزء الأول من آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي قصدا نظرا لأهميته في دراستنا الحالية وأنه يحقق أهداف الدراسة ويهتم بقضايا الجهاد في سبيل الإسلام والعروبة في الجزائر كما يهتم الجزء الأول من الآثار بالمشروع النهضوي الذي يدخل الأمة الإسلامية في دائرة التقدم والتحديث.

ب-1 وصف الكتاب: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي " الجزء الأول":

ب-1-1 - من حيث الشكل:

- عنوان الكتاب: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي " الجزء الأول (1929-1940)

- تأليف: أحمد طالب الإبراهيمي

- الناشر: دار الغرب الإسلامي

- سنة النشر: 1997

- بلد النشر: بيروت - لبنان

يحتوي الكتاب على 417 صفحة ومقدمة لأحمد طالب الإبراهيمي، جاء الكتاب مقسما إلى فصلان الفصل الأول: قبل تأسيس الجمعية (1929-1931)، والفصل الثاني نائب رئيس جمعية العلماء يتكلم (1931-1940) يضم 60 مقالة.

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي " القواعد والمراحل والتطبيقات "، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الاردن، 1999، ص 84.

ب-1-2- من حيث المضمون:

الموضوع العام للكتاب: يحوي هذا الكتاب الآثار وتاريخ الجزائر ،حياة إبراهيمي، مشروع إبراهيمي النهضوي، شخصية إبراهيمي، الاقنيم الثلاثة في حياة إبراهيمي وآثاره (الإسلام-العروبة-الجزائر)، والسياق التاريخي (1929-1940) ويضم أهم أعمال إبراهيمي في تلك الفترة من تاريخ الجزائر في محاولة تحرير الشعب الجزائري من الوباء الطرقي المنحرف الذي أعمى بصره، وأمات قلبه، وشل عقله، وأضل سعيه، وأهدر جهده.

وبين العلاقة التي تربط بين الإمامين عبد الحميد ابن باديس ومحمد البشير إبراهيمي التي جمعتهما في الحرم المدني الشريف بالمدينة المنورة تتجلى في مقاومة الاستعمار الفرنسي ومقاومة الذين خانوا الله ورسوله وخانوا الوطن.

ركز عنصر قبل تأسيس جمعية العلماء (1929 - 1931) على :

مجموعة من المقالات وهي مقال محمد شنب، مقال التعاون الاجتماعي، ومقال الإنسان أخو الإنسان مقال الإنسانية: آلامها واستغاثتها، مقال خطبة الجمعة، مقال الخطابة والتمثيل عنصر نائب رئيس جمعية العلماء يتكلم (1931 - 1940): نجد في هذا العنصر مجموعة مقالات هي:

كيف تأسست جمعية العلماء الجزائريين، القانون الداخلي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، افتتاح مسجد سطيف، ديوان أبي يقطان وجريدة النور، الشيخ محمد الطيب عميد آل شيخ الحواس، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين " المجلس الإداري للجمعية ".
مات شوقي، الإسلام والمسلمون " شجون من الحديث عنهما وعن الإصلاح الديني"،
تعالوا نسألکم، جمعية العلماء: دعوتها وغايتها، ثلاث سنوات من عمر جمعية العلماء، ملخص خطاب القي بنادي الترقى، عرض الحالة العلمية، مقدمة سجل مؤتمر جمعية العلماء، فلسفة جمعية العلماء، الأمية، إلى كتاب " البصائر"، كتاب " السعادة الأبدية ".

أشيخ الإسلام أم شيخ المسلمين؟، بين عالم وشاعر، لا بيني مستقبل الأمة إلا الأمة، يوم الجزائر، كلمة عن وفد المؤتمر الإسلامي، آثار اعتقال الشيخ العقبي في الأمة الجزائرية ونتيجته للدعوة الإصلاحية، الإصلاح الديني لا يتم إلا بالإصلاح الاجتماعي، من قصيدة للأستاذ الإبراهيمي، إما سنة وإما بدعة، المؤتمر الإسلامي الجزائري، إلى الطرفين، افتتاح مدرسة دار الحديث بتلمسان (1-2-3)، تعطيل مدرسة " دار الحديث "، المولد النبوي.

ختم ابن باديس لتفسير القرآن، تلمسان وبن خلدون، العربية فضلها على العلم والمدنية، منشور إلى الأمتين الإسلامية والفرنسية، الأستاذ محمد بن مرزوق، ختم الدروس السنوية بدار الحديث، درس في التفسير، من خطبة عيد الأضحى، موقفنا من الطريقة وصحفها، إلى جريدة "الإصلاح"، تعزية الإبراهيمي في فقد السيد الرشيد بطحوش، افتراء مستشرق.

3- أداة الدراسة:

لإعداد هذه الدراسة تم إعداد قائمة بالقيم التربوية بعد الاطلاع على مقالات الكتاب للجزء الأول وإجراء بعض الاستشارات من طرف أساتذة اللغة العربية من التعليم المتوسط والثانوي، والاطلاع على الدراسات السابقة، تم تصنيف القيم التربوية إلى خمس مجالات هي: المجال الديني، المجال الاجتماعي، المجال الوطني، المجال الشخصي، المجال المعرفي حيث اعتمدت هذه الدراسة ثلاث مجالات فقط المجال الديني، الاجتماعي، الوطني وتحتوي على (12) قيمة.

4- صدق الأداة:

بعد الانتهاء من إعداد أداة البحث بصورتها الأولية تم عرضها على المحكمين من أساتذة الجامعة ممن يحملون درجة الدكتوراه والماجستير من قسم العلوم الاجتماعية وقسم اللغة والأدب العربي جامعة حمه لخضر بالوادي:

- بوبيدي لامية (أستاذة محاضرة أ)
- مسعي محمد (استاذ متعاقد)
- ربيحة نبار (استاذ محاضر أ)
- محمد عطالله (أستاذ متعاقد)

وطلب من المحكمين إبداء آرائهم بالقائمة من حيث مدى صحة التصنيف لكل قيمة من القيم للمجالات المعمول بها في هذه الدراسة، وبناء على هذا تم تسجيل بعض الملاحظات من قبل المحكمين وأخذها بعين الاعتبار.

5- وحدة وفئة التحليل:

هناك خمس وحدات أساسية للتحليل هي: وحدة الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، ومقياس المساحة والزمن، يتم عليها القياس وهذه الوحدات تتبلور في نموذج بناء رموز التحليل، ووحدة التحليل قد تكون الجملة أو الفقرة أو الفكرة أما وحدة القياس تتم على أساس السطر أو العمود أو الكلمة¹، وقد تم استخدام وحدة الفكرة (الموضوع) .

جدول رقم (02) يوضح فئة التحليل في القيم التربوية التي يتضمنها الجزء الأول من

كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي

المجال	القيمة	الآثار الجزء الأول	
		التكرار	النسبة المئوية %
الديني	الاعتزاز بالدين الإسلامي		
	اكتساب السلوك الفردي والجماعي المطابق للقيم النبيلة للإسلام		
	الواجبات الدينية		
	حفظ القرآن الكريم		
الاجتماعي	التعاون بدعم مواقف التمسك الاجتماعي		
	ببتمية روح العدالة الاجتماعية		
	الاصلاح الاجتماعي		
	حب العلم والعمل		
الوطنية	حب الوطن		
	الاعتزاز باللغة العربية		
	الاعتزاز بعلماء الأمة وأدباءها		
	الانتماء الوطني		

¹ عواطف عبد الرحمن وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، مكتبة علم الكتاب، القاهرة، 1999، ص ص 22-21.

6- الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأسلوب الإحصائي التالي:

النسبة المئوية = عدد التكرارات $\times 100$ / مجموع التكرارات.

ثانياً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول: وينص التساؤل الأول على مايلي:

- ما هي أهم القيم الدينية في فكر البشير الإبراهيمي التي تضمنها كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول؟.

الجدول رقم (03): يوضح القيم التربوية المتضمنة في المجال الديني التي وردة في

كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول

المجال	القيمة	التكرار	الرتبة في المجال	النسبة المئوية %
الديني	الاعتزاز بالدين الإسلامي	44	1	24.58%
	اكتساب السلوك الفردي والجماعي المطابق للقيم النبيلة للإسلام	09	3	05.02%
	الواجبات الدينية	05	4	02.79%
	حفظ القرآن الكريم	13	2	07.26%
	المجموع	71		39.66%
	المجموع الكلي		179	100

التعليق: يتبين من الجدول رقم (03) أن أعلى نسبة تكرار كانت لقيمة الاعتزاز بالدين الإسلامي بنسبة 24.58% بالرتبة الأولى، وتلتها على التوالي: الرتبة الثانية قيمة حفظ القرآن بنسبة 07.26%، الرتبة الثالثة قيمة اكتساب السلوك الفردي والجماعي المطابق للقيم النبيلة للإسلام بنسبة 05.02%، الرتبة الأخيرة لقيمة الواجبات الدينية بنسبة 02.79%.

التحليل: من خلال عرض نتائج التساؤل الأول يتبين تعدد القيم المتعلقة بالمجال الديني والمتضمنة في كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول، إلا أن قيمة الاعتزاز بالدين الإسلامي كان لها النصيب الأكبر من النسبة الكلية في المجال الديني والتي فاقت بقية القيم الأخرى بنسبة 24.58%، وعليه يمكن القول أن هذه القيمة تتضح أهميتها في أن الاعتزاز من أبرز سمات المسلم، فهو شعور بالعزة يصاحبه في كل موقف من مواقف حياته، فيملي عليه سلوكه، ويقوم اعوجاجه، لأنه فخور بدينه الحق، والنصر يأتي من أن يستمد الإنسان عزته بالإيمان بالله - عز وجل - والاتصال به¹.

في حين جاءت قيمة حفظ القرآن الكريم في المرتبة الثانية بنسبة 07.26%، التي تكمن أهميته في أن حفظ القرآن الكريم يعد أول خطوات طلب العلم وخاصة عند العلماء الأقدمين كانوا يباشرون حفظه في عمر صغير ثم ينتقلون إلى حقول العلوم الأخرى، وفي كونه مقدمة للعلوم الشرعية الأخرى، وتستند عليه سائر العلوم لهذا اهتم البشير الإبراهيمي بقيمة حفظ القرآن حتى يكون الإصلاح متين، ونظرا لأهمية حفظه فقد يسره الله جل وعلا لقوله ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾².

وهو ما يعبر عنه مالك بن نبي بالفكرة الدينية وآثارها في تكوين الحضارة مستندا بأفكار بعض العلماء وعلى معطيات التاريخ بصورة عامة إذ يقول: فالحضارة لا تتبع - كما هو ملاحظ - إلا بالعقيدة الدينية، وينبغي أن نبحث في حضارة من الحضارات عن أصلها الديني الذي بعثها، ولعله ليس من الغلو في شيء أن نجد التاريخ في البوذية الحضارة البوذية، وفي البرهمية نواة الحضارة البرهمية، فالحضارة لا تظهر في أمة من الأمم إلا في صورة وحي يهبط من السماء يكون للناس شرعة ومنهاجا... فكأنما قدر للإنسان ألا تشرق عليه شمس الحضارة إلى حيث يمتد نظره إلى ما وراء حياته الأرضية أو بعيدا عن حقيقته، إذ حينما

¹ مقال منشور على الموقع:

<https://weziwezi.com> بتاريخ 2019/06/10، الساعة: 10:02.

² سورة القمر الآية 17.

يكشف حقيقة حياته الكاملة، يكتشف معها أسمى معاني الأشياء التي تهيمن عليها عبقريته وتفاعل معها¹.

في حين جاءت قيمة اكتساب السلوك الفردي والجماعي المطابق للقيم النبيلة للإسلام بنسبة 05.02% المرتبة الثالثة بين القيم في المجال الديني وتظهر أهمية هذه القيمة في دعم الأخوة والمساواة، التي وضعها الدين الإسلامي والقضاء على الحقد والكراهية بين أفراد الشعب الواحد، وإتباع العمل بجهد والتضامن، تليها قيمة الواجبات الدينية بنسبة 02.79% وهي أدنى نسبة في هذا الجزء من الآثار، لكن البشير الإبراهيمي بين أهميتها في أن الحكومة الاستعمارية عمدت على التفريق بين الفرض والواجب آنذاك خاصة في مسألة الصوم والإفطار لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ تُرِيدُ بِهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾².

2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني: وينص التساؤل الثاني على ما يلي:

- ما هي أهم القيم الاجتماعية في فكر البشير الإبراهيمي التي تضمنها كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول؟.

الجدول رقم (04): يوضح القيم التربوية المتضمنة في المجال الاجتماعي التي وردة

في كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول

المجال	القيمة	التكرار	الرتبة في المجال	النسبة المئوية %
الاجتماعي	التعاون بدعم مواقف التمسك الاجتماعي	20	2	11.17%
	تنمية روح العدالة الاجتماعية	05	4	2.97%
	الإصلاح الاجتماعي	10	3	5.58%
	حب العلم والعمل	21	1	11.73%
	المجموع		56	31.28%
	المجموع الكلي		179	100

¹ مالك بن نبي، شروط النهضة، دار الوعي للنشر والتوزيع، روية، الجزائر، 2013، ص 56.

² سورة الأنعام الآية 159.

التعليق: يتبين من الجدول رقم (04) أن أعلى نسبة تكرر تحصلت على الرتبة الأولى هي قيمة حب العلم والعمل بنسبة 11.73%، وتلتها على التوالي: الرتبة الثانية لقيمة التعاون بدعم مواقف التمسك الاجتماعي بنسبة 11.17%، أما الرتبة الثالثة لقيمة الإصلاح الاجتماعي بنسبة 05.58%، والرتبة الأخيرة لقيمة تنمية روح العدالة الاجتماعية بنسبة 02.79%.

التحليل: من خلال عرض نتائج التساؤل الثاني يتبين تعدد القيم المتعلقة بالمجال الاجتماعي والمتضمنة في كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول، إلا أن قيمة حب العلم والعمل كان لها النصيب الأكبر من النسبة الكلية في المجال الاجتماعي والتي فاقت بقية القيم الأخرى بنسبة 11.73%، فالعلم والعمل له أهمية كبيرة بالنسبة للفرد لأن العلم هو مفتاح الولوج إلى كثير من مناحي الحياة والطريق الذي يمكن الإنسان من تطبيق ما تعلمه فالعلم والعمل يكملان بعضهما البعض، فالإنسان يتعلم باستمرار حتى يكتسب المهارات الجديدة التي تمكنه من أن يقوم بعمله بإتقان وعلى الوجه الأكمل، فالإنسان حين يكون عمله جيدا فان ذلك يؤشر على انه سلك الطرق الصحيحة في تعلم أدوات هذا العمل، وبهذا ترقى المجتمعات وتتطور.

في حين جاءت قيمة التعاون بدعم مواقف التمسك الاجتماعي بنسبة 11.17% الرتبة الثانية، إذ تكمن أهميتها في أن فوائد الجماعة التي تعجز أمامها القوة الفردية إن المجتمع الذي يتمتع بروابط قوية يميل للاستقرار والتنمية ويتمتع بقدرة على مواجهة الأزمات سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو أمنية أو مجتمعية، لهذا أكد البشير الإبراهيمي على تناول هذه القيمة عبر مقالاته خاصة في هذا الجزء من الآثار لقوله " وقد فرغت بالأمس فهببت هبة رجل واحد، كلكم يزود وكلكم يحمي " ¹.

¹ احمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 1، المرجع السابق، ص 286.

في حين جاءت قيمة الإصلاح الاجتماعي بنسبة 05.58%، واتضحت الأهمية في دور جمعية العلماء المسلمين وأعضائها في العمل الإصلاحي في نصح الأمة وإرشادها لما ينفعها في دينها ودنياها، وفي فتح المساجد والمدارس وتحملهم مسؤولية تعليم الأفراد من أجل نشر الوعي الديني وزرع القيم الإسلامية الرفيعة، ومحاربة البدع والمنكرات، وإرجاع الهوية الجزائرية.

في حين جاءت قيمة تنمية روح العدالة الاجتماعية بنسبة 02.79%، في هذا المحور من الكتاب وأشير لها لأن أهميتها تتجلى في تكافؤ الفرص في التعليم وتقلد المناصب وبناء المدارس الحرة العربية.

3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث: وينص التساؤل الثاني على ما يلي:

- ما هي أهم القيم الوطنية في فكر البشير الإبراهيمي التي تضمنها كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول؟

الجدول رقم (05): يوضح القيم التربوية المتضمنة في مجال الوطنية التي وردة في

كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول

مجال	القيمة	التكرار	الرتبة في المجال	النسبة المئوية %
الوطنية	الاعتزاز باللغة العربية	18	2	10.05%
	الاعتزاز بعلماء الأمة وأدبائها	20	1	11.17%
	حب الوطن	10	3	05.58%
	الانتماء الوطني	04	4	02.23%
	المجموع		52	29.05%
	المجموع الكلي		179	100

التعليق: يتبين من الجدول رقم (05) أن أعلى نسبة تكرار كانت قيمة الاعتزاز بعلماء الأمة وأدبائها بنسبة 11.17%، تلتها قيمة الاعتزاز باللغة العربية بنسبة 10.05%، ثم قيمة حب الوطن بنسبة 05.58%، وأخيرا قيمة الانتماء الوطني بنسبة 02.23%.

التحليل: من خلال عرض نتائج التساؤل الثالث يتبين تعدد القيم المتعلقة بالمجالات الوطنية والمتضمنة في كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول، إلا أن قيمة الاعتزاز بعلماء الأمة وأدباءها كان لها النصيب الأكبر من النسبة الكلية في مجال الوطنية والتي فاقت بقية القيم الأخرى بنسبة 11.17%، وعليه يمكن القول أن هذه القيمة ركز عليها البشير الإبراهيمي في مقالاته من هذا الجزء حين مجد بعض الشعراء وأصحاب العلم وترحم على بعضهم، فذكر فضائل أخيه عبد الحميد بن باديس ممجدا أعماله الخالدة في الدين واللغة والعلم، فتتضح الأهمية في التصدي لمن يريد زعزعة العلماء والتهوين من شأنهم، لان الأمة بحاجة إلى علمائها لأنهم يوجهونهم ويصوبونهم عند الاختلاف والاضطراب، فهم ينفعون الأمة بما معهم من علم وهو من اشرف المنازل، ولهذا على العلماء الحذر من تغييب دورهم بأنفسهم.

في حين جاءت قيمة الاعتزاز باللغة العربية في المرتبة الثانية بنسبة 10.05%، فهيا تلي مباشرة القيمة الأولى وهي قيمة الاعتزاز بعلماء الأمة وأدباءها، ركز البشير الإبراهيمي على العروبة واللغة العربية، لأن العرب من أعرق الأمم في التاريخ، ولان الله أكرمهم باختيار آخر أنبيائه وخاتم رسلهم منهم ويقول الإمام الإبراهيمي: " اللغة العربية في القطر الجزائري ليست غريبة ولا دخيلة بل هي في دارها وبين حمايتها وأنصارها وهي ممتدة الجذر مع الماضي، مشتدة الأواصر مع الحاضر، طويلة الأثمان في المستقبل"¹، لان العربية لغة القرآن، فهي الوسيلة لفهم الكتاب والسنة النبوية المطهرة، اللغة العربية هي التي أفضلت على علماء الإسلام بكنوزها ودقائقها وأسرارها، وأمدتهم بتلك الثروة الهائلة من المصطلحات العلمية والفنية التي تعجز أية لغة من لغات العالم عن إحضارها بدون استعانة واستعارة².

في حين جاءت قيمة حب الوطن في المرتبة الثالثة بنسبة 05.58%، وتكمن أهمية حب الوطن في أن الإنسان إذا أحب وطنه يدافع عنه ويحافظ عليه ويخدم مصالحه وألا يسمح لأحد أن يعبث بخيراته، إن حب الوطن يقتضي أن يحال دون كل نوع من الاعتداء حب

¹ المرجع نفسه، ص 21.

² المرجع نفسه، ص 379.

الوطني يقتض محاربة البدع والخرافات والطرقيين¹، لأنه كله أمراض فتاكة لا يسعد معها المواطن، ولا يستقر الوطن ولا يهنأ المجتمع، ولهذا وجب التنويه إلى هذه القيمة.

في حين جاءت قيمة الانتماء الوطني في المرتبة الأدنى بنسبة 02.23%، في هذا الجزء من الآثار إلا أنه أولى أهمية لهذه القيمة ولو بالقليل في بدايات نشر مقالاته، على انه يجب التضحية من اجل الوطن، والانغماس في حمايته، والمشاركة في إعمارها آنذاك تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، افتتحت المساجد* والمدارس، من أجل إبراز قيمة الوحدة الوطنية والتي تعمل على تقوية المجتمعات.

4- عرض وتحليل نتائج التساؤل العام: وينص التساؤل العام على ما يلي:

- ما هي أهم القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي والمتضمنة في كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول؟.

الجدول رقم (06): يوضح القيم التربوية التي تضمنها كتاب آثار الإمام محمد البشير

الإبراهيمي الجزء الأول

النسبة المئوية %	الرتبة	التكرار	المجال
39.66 %	1	71	القيم الدينية
31.28 %	2	56	القيم الاجتماعية
29.05 %	3	52	القيم الوطنية
100		179	المجموع

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن مجموع تكرارات القيم التربوية الواردة في كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول قد بلغ (179) تكراراً، فقد حصل مجال القيم الدينية على أعلى نسبة مئوية بلغت (39.66%)، وجاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (31.28%) وحصل مجال القيم الوطنية على المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت (29.05%).

¹ المرجع نفسه، ص 295.

* افتتاح مسجد سطيف سنة 1931 وهي فكرة بعض المصلحين ممن يريدون الخير لهذه البلدة من أعضاء الجمعية وأهل البلدة. المصدر: نفس المرجع، ص 91.

التحليل: من خلال عرض نتائج التساؤل العام نجد القيم الدينية تحصلت على النصيب الأكبر من النسبة الكلية من القيم في الجزء الأول من كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي والتي فاقت بقية المجالات الأخرى بنسبة 39.66 %، لقد اهتم البشير الإبراهيمي بالمجال الديني وذلك لطمس مكائد العدو المستعمر والتبشير الذي كانت تنشره بطريقة استغلال الضعفاء من الأمة الجزائرية والإسلامية، والدفاع عن الإسلام، ومحاربة الطريقة التي سيطرت على المجتمع وتصحيح الاعتقاد من الفهم الخاطئ للدين.

كما ركز على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه من أجل الخروج من الظلمات إلى النور وتذكير المجتمعات أن الإسلام دين العرب المسلمين.

لأن مجال القيم الدينية هي مصدر للقوة، وتعمل على ترسيخ مبادئ الوحدة، والحفاظ على الهوية، والبشير الإبراهيمي يجد في الدين المتنافس الأوحى للوصول إلى مرحلة الكمال الإنساني، والتي تنشدها التربية في عهدها القديمة والحديثة.

وحصل مجال القيم الاجتماعية على المرتبة الثانية بنسبة 31.28 %، لقد اعتمد البشير الإبراهيمي في هذا المجال على الدين أساساً، فدعا إلى تماسك وتلاحم أفراد المجتمع الجزائري في العمل المشترك بينهم في إطار المبادئ الإسلامية الداعية للأخوة، والتعاون على الخير، والنفع ولهذا كتب مقال "التعاون الاجتماعي"، وكذلك جعل المال قرين العلم وسنده القوي في تحقيق أهدافه المنشودة في الأمة،

و ليأخذ مجال القيم الوطنية نسبة 29.66 %، ركز البشير الإبراهيمي على هذه القيمة في مقالاته المتضمنة في هذا الجزء من أجل دفع المواطن للتضحية في سبيل الوطن وغرس الانتماء والولاء له، ومن أجل تمثيل المواطن للمواطنة الصالحة.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة نتائج التساؤل الأول: ما هي أهم القيم الدينية في فكر البشير الإبراهيمي؟

لقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل مضمون كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول انه أولى أهمية للقيم الدينية ضمن محاور هذا الجزء فقد كانت نسبتها 39.66%، حيث ركز على هذه القيم خوفا من التنصير الذي يسعى المستعمر إلى نشره بين الشعب، وتصحيح العقيدة الإسلامية في أذهان الناس وترسيخها في قلوبهم لأنها الخطوة الأولى لتغيير الإنسان من وضع يتسم بالجمود إلى وضع يتسم بالحركة، وكذلك رغبة منه في إعطاء خلفية نظرية للقارئ في المجال الديني.

فقد تناولت محاور الكتاب جملة من القيم الدينية والمتمثلة في الاعتزاز بالدين الإسلامي الذي بلغت نسبته 24.58%، وقيمة حفظ القرآن الكريم بنسبة 07.27%، كذلك قيمة اكتساب السلوك الفردي والجماعي المطابق للقيم النبيلة للإسلام بنسبة 05.02%، والواجبات الدينية بنسبة 02.79%.

ومن ثم يمكن القول أن القيم الدينية احتلت على جزء كبير من محاور هذا الجزء من الآثار.

2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني: ما هي أهم القيم الاجتماعية في فكر البشير الإبراهيمي؟

لقد أسهم البشير الإبراهيمي في معالجة القضايا الاجتماعية التي كان يعيشها الشعب الجزائري إبان الاحتلال من خلال بناء القيم الاجتماعية في ضوء المبادئ الإسلامية وما تقتضيه ظروف العصر.

وقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل مضمون كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول، أن تناول هذه القيمة كان موجود بدرجة مقبولة ضمن محاور ومقالات هذا الجزء من الآثار بنسبة 31.28%، فقد تناول الكتاب القيم الاجتماعية والتي منها حب العلم والعمل بلغت نسبته 11.73%، أما قيمة التعاون بدعم مواقف التمسك الاجتماعي بنسبة 11.17%، ثم قيمة الإصلاح الاجتماعي جاءت بنسبة 05.58%، وأخيرا قيمة تنمية روح العدالة الاجتماعية بلغت نسبتها 02.79%.

3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث: ما هي أهم القيم الوطنية في فكر البشير الإبراهيمي؟

اعتمد البشير الإبراهيمي أسلوب التربية على حب الوطن والتضحية من أجله فالمبدأ هو العلم والغاية هي تحرير الشعب الجزائري في العقول والأرواح وتحرير الأبدان والأوطان. آمن البشير الإبراهيمي بواجب الإنسان نحو وطنه وتعزيز انتمائه وولاء الإنسان لبلده، فهذا ما جعله يعود إلى الجزائر ليكون مرييا ومصالحا ثائرا على الاستعمار.

وقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل مضمون كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول أن القيم الوطنية كانت من ضمن محاور هذا الجزء بنسبة 29.05%، حيث تناول الكتاب القيم الوطنية مثل قيمة الاعتزاز بعلماء الأمة وأدباءها بنسبة 11.17%، وقيمة الاعتزاز باللغة العربية بنسبة 10.05%، ثم قيمة حب الوطن بلغت نسبة 05.58%، في حين قيمة الانتماء الوطني كانت بنسبة 02.23%.

الخاتمة

الخاتمة:

يعد كتاب آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزء الأول الذي جمعه وقدمه ابنه أحمد طالب الإبراهيمي من الكتب الغنية والقيمة التي تناولت موضوع القيم التربوية التي تستهدف تنمية شخصية المتعلم وهذه القيم توزعت على مختلف مقالات ومحاور هذا الجزء من الآثار وهذه القيم تمثلت في القيم المتعلقة بالمجال الديني، والقيم المتعلقة بالمجال الاجتماعي، والقيم المتعلقة بالمجال الوطني.

إذ احتوى هذا الجزء من الآثار على قيم المجالات الدينية المتمثلة في الاعتزاز بالدين الإسلامي، اكتساب السلوك الفردي والجماعي المطابق للقيم النبيلة للإسلام، حفظ القرآن الكريم، الواجبات الدينية أما قيم المجال الوطني ظهرت قيمه بصفة أقل في هذا الجزء من الآثار والمتمثلة في الاعتزاز باللغة العربية، الاعتزاز بعلماء الأمة وأدباءها، حب الوطن، الانتماء الوطني.

وفي الأخير نتمنى أن تكون هذه الدراسة بداية للفت اهتمام الباحثين خاصة في علم الاجتماع للاهتمام بكتب الإمام محمد البشير الإبراهيمي وكذا إجراء بحوث علمية حول موضوع القيم التربوية على مؤلفاته وكتبه لان موضوع القيم يدخل في جميع المناهج والكتب المدرسية، وكذا إجراء المزيد من الدراسات حول بقية أجزاء من آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي التي جمعها ابنه أحمد طالب الإبراهيمي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم (رواية ورش عن نافع)

أ- الكتب

1. إبراهيم الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية. دار الخلدونية الجزائرية، 2014.
2. أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، ج2، ج5، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1997.
3. أحمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية.الأردن 1999..
4. إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الاطفال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
5. ثريا التجاني، القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، دار الهدى، الجزائر، 2011.
6. حراجي سعدي وآخرون، اللغة العربية وآدابها، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004.
7. خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية العلوم الثقافية، المملكة المغربية، 2008.
8. رافدة الحريري وسمير الامامي، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسة التعليمية دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
9. الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. د.م.ن، 1980.
10. عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض للتأليف والنشر، لبنان، 1980.
11. عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2006.

12. عبد الباسط سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
13. عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم. المجلس الوطني للثقافة والعلوم والأدب، الكويت، 1992.
14. عمر أحمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، الأردن، 2003.
15. عواطف عبد الرحمان وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، مكتبة علم الكتاب، القاهرة، 1997.
16. محمد الصافي عبد الكريم، علم النفس الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012.
17. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
18. مهدي رزق، القيم التربوية في السيرة النبوية، السعودية، 2012.
19. هدى محمود الناقد، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.
20. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج - كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- ب- المذكرات والرسائل**
21. بشار عبد الله السليم، القيم التربوية بالأنشيد الواردة في كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى، كلية العلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، 2015.
22. بشير فايد، قضايا العرب والمسلمين في آثار البشير الإبراهيمي والأمير شكيب أرسلان، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 2009.
23. بن موسى مريم، بن موسى عبير، احمادي صفاء، شنوف سميحة، البشير الإبراهيمي وجهوده العلمية. مذكرة ليسونس، تخصص دعوة وثقافة إسلامية، كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة خمه لخضر، الوادي الجزائر، 2018.

24. زهراء احمد عثمان الصادق، القيم التربوية في قصص القرآني، قسم أصول التربية، جامعة الخرطوم، 2009.

25. منى هادفي وفاطمة الزهراء محمود، القيم التربوية في النصوص الدراسية" كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي" أنموذجا، تخصص تعليمية، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، مذكرة ماستر، 2016-2017.

د- المواقع الالكترونية:

26. <http://binbadis.net>
27. <http://weziwezi.com>
28. <http://www.islam-love.com>

الملحق رقم (01): قائمة القيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

التخصص: علم اجتماع التربية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

السنة : الثانية ماستر

قسم العلوم الاجتماعية

موضوع الدراسة:

القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي دراسة تحليلية للأجزاء
الأول والثالث والرابع من آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي

إشراف:

د.عريق لطيفة

إعداد الطالبة

حامد امال

الموسم الجامعي: 2019/2018

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، واسعد الله أوقاتكم بكل خير.

الاستبيان المرفق هو جزء من دراسة أجريها لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية حول القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي دراسة تحليلية للجزء الأول والثالث والرابع من آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي .

فيطيب لي أن أضع بين أيديكم هذه الأداة وهي أداة تحليل المحتوى، لتحكيم هذا الاستبيان بعد قراءته إيماناً مني بأهمية وجهات نظركم وملاحظاتكم بمدى تناسبها لخدمة هذه الدراسة.

تقبلوا مني فائق التقدير و الاحترام.

تم الاعتماد على جملة من الأسئلة المتمثلة في:

التساؤل الرئيسي للدراسة:

ما هي القيم التربوية في فكر البشير الإبراهيمي؟

تفرغت عنه تساؤلات فرعية:

ما هي القيم الدينية التي تضمنتها آثار الإبراهيمي؟

ما هي القيم الاجتماعية التي تضمنتها آثار الإبراهيمي؟

ما هي القيم الوطنية التي تضمنتها آثار الإبراهيمي؟

ما هي القيم التي تركزت أكثر من غيرها في فكر البشير الإبراهيمي؟

التعريفات الإجرائية:

1- القيم التربوية: تعريف القيم التربوية :

معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية ويؤثر على سلوك أفراده حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته ، وقد تكون هذه القيم ايجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب فيه يتمثلها الفرد بصورة صريحة واضحة أو ضمنية خفية تنعكس أثارها في سلوكه فتحدد حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته.

2- نماذج من القيم التربوية :

القيم المعرفية، والقيم الاجتماعية، والقيم الأخلاقية، والقيم الجمالية، والقيم الدينية، والقيم السياسية، والقيم الاقتصادية مثل: التعاون وحب الوطن والشجاعة واحترام الآخرين والانتماء الوطني والتذوق الجمالي وإتقان العمل والصبر والرحمة، وتقدير الذات، والتفكير المنهجي ،و العدل والمساواة، والتعاون والجماعية ، واحترام الشرائع والشعائر

تعريفات القيم المختارة في هذه الدراسة:

القيم الدينية: وهي كل موضوعات العقيدة الإسلامية من الاعتزاز بالدين الإسلامي، واكتساب السلوك الفردي والجماعي المطابق للقيم النبيلة للإسلام، والواجبات الدينية، حفظ السور من القرآن الكريم، حفظ الحديث الشريف.

القيم الاجتماعية: كل ما يتعلق بتمتية روح العدالة الاجتماعية، والتعاون بدعم مواقف التمسك الاجتماعي، الولاء للوطن ،والمساواة، وحب العلم والعمل.

القيم الوطنية: كل ما يتعلق بحب الوطن ، الاعتزاز باللغة العربية والامازيغية، تقدير الذات والإبداع، يعتز بعلماء الأمة وأدبائها، التواصل والتبادل مع الغير، الدفاع عن الوطن.

1- قائمة المجالات الدينية

ملاحظات	الآثار الجزء الرابع		الآثار الجزء الثالث		الآثار الجزء الأول		القيمة	المجال
	لا تقيس	تقيس	لا تقيس	تقيس	لا تقيس	تقيس		
							الاعتزاز بالدين الإسلامي	الديني
							اكتساب السلوك الفردي والجماعي المطابق للقيم النبيلة للإسلام	
							الواجبات الدينية	
							حفظ القرآن الكريم	

2- قائمة المجالات الاجتماعية

ملاحظات	الآثار الجزء الرابع		الآثار الجزء الثالث		الآثار الجزء الأول		القيمة	المجال
	لا تقيس	تقيس	لا تقيس	تقيس	لا تقيس	تقيس		
							التعاون بدعم مواقف التمسك الاجتماعي	الاجتماع
							بتتمية روح العدالة الاجتماعية	
							الاصلاح الاجتماعي	
							حب العلم والعمل	

3- قائمة المجالات الوطنية

ملاحظات	الآثار الجزء الرابع		الآثار الجزء الثالث		الآثار الجزء الأول		القيمة	المجال
	لا تقيس	تقيس	لا تقيس	تقيس	لا تقيس	تقيس		
							حب الوطن	الوطنية
							الاعتزاز باللغة العربية	
							حب الوطن	
							الاعتزاز بعلماء الأمة وأدبائها	
							الانتماء الوطني	